

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني

إقبال عبدالرحمن إبداح

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

المدينة المنورة - السعودية

تاريخ القبول: 2019-22-24

تاريخ الاستلام: 2019-01-17

ملخص البحث:

يستخرج الباحث في هذا البحث من كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني ت (250هـ) جملة من المفردات التي اختلف فيها بين من يعدها من ألفاظ الأضداد ومن لا يعدها.

وقد حصر هذا البحث تلك الألفاظ في ضوء ثلاث سياقات: السياق الأول: ألفاظ ظهرت ضديتها في الشاهد القرآني الواحد، أما السياق الثاني: فهي الألفاظ التي برزت ضديتها في موضعين، كل موضع يحتمل أحد الأضداد، أما السياق الثالث فهو ثمرة تعقب اللغويين للمفسرين في ألفاظ مشتبهة.

وثمره هذا البحث هو إبراز اتساع المعنى تبعاً لهذا التصنيف، ثم ما يمكن أن يكون من أثر فقهي لهذا الاتساع، وتوصل البحث إلى جملة من النتائج التفصيلية والعامّة وتوصيات قابلة للتطبيق.

الكلمات الدالة: الأضداد، لغة القرآن، التفسير واللغة، بلاغة القرآن، أبو حاتم السجستاني، أبو عبيدة معمر بن المثنى.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الأزواج كلها فخلق الموت والحياة والخير والشر وسائر الأضداد، فكانت بتضادها دلالة على استبلاء النقص عليها واحتياجها إلى الكمال بغيرها، فالحمد لله المنزه عن النقص والمتصف بالكمال والجلال، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبدالله والصحب والأل، وبعد:

فإن القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا يشيع منه العلماء فقد ظل مؤثلاً للناظرين وميداناً للمتدبرين في بيانه وآياته، ومن هذا المنطلق الشريف فقد وفّقنا للوقوف على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني، ووجدنا فيه فوائد رائعة وثمار يانعة واستنباطات رفيعة.

أما الحاجة إليه: فيمثل هذا الكتاب مرجعاً مهماً من الناحيتين اللغوية والتفسيرية، لما يحويه من شواهد وأمثلة حاضرة وضابطة للأضداد في القرآن الكريم، وهو بذلك يحسم كثيراً من الجدل حول بعض المفردات القرآنية ودلالاتها.

المنهج المتبع: قمنا باستعراض دقيق وتفصيلي لمحتوى الكتاب وظهر لنا مقدار عنايته بالمفردات القرآنية التي استعملت استعمالين متضادين، فقمنا بحصر ما ظهرت الضدية فيه جلية.

المحتوى: انقسم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث هي متن البحث وخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، ففي التمهيد عرفت بظاهرة التضاد وأبي حاتم السجستاني وكتابه.

وفي المبحث الأول: حصرت الألفاظ التي استعملت في القرآن الكريم استعمالين متضادين في الشاهد القرآني نفسه، ثم أظهرنا أثر ذلك في اتساع المعنى القرآني، بما يشمله الاتساع من المعنى والحكم الشرعي.

وفي المبحث الثاني: جمعت الألفاظ التي لها معنيين متضادين في شاهدين قرآنيين أو أكثر وأظهرت المعنى في كل شاهد حتى نتبين اتساع المعنى بدلالة السياق عند كل شاهد، مع ظهور التضاد لا مجرد الاشتراك.

أما المبحث الثالث: فقد حوى ألفاظ التضاد التي تعقب اللغويون المفسرين فيها، وكشفوا عن فساد الضدية أو تكلفها أو مجازيتها.

الدراسات السابقة :

اهتمت بموضوع التضاد العديد من مؤلفات علماء علوم القرآن كالزركشي والسيوطي ومن بعدهم قديماً وحديثاً.

وقد بُحثت مسائله في السياق المعجمي واللغوي وكذلك في المجال القرآني وأظهرت بعض الخلط بينه وبين المشترك اللفظي وبينه وبين علم الوجوه والنظائر من جهة أخرى.

ومع هذه الثروة المباركة من الدراسات ظلت الفائدة من كتب الأضداد محدودة دون الانتباه إلى دورها في الكشف عن الألفاظ القرآنية التي تصنف كألفاظ أضداد أو لا تصنف، هذا وتكتسب الألفاظ أهمية تطبيقية عند وقوعها في السياق الفقهي كلفظ القرء مثلاً، وفي مثل هذه الحالات يكون اتساع المعنى تحصيل حاصل ونتيجة مؤكدة لوفاء القرآن بالمعاني مع جازة الألفاظ.

ومن الدراسات النافعة كتاب الأضداد في القرآن الكريم للدكتور عبد الجبار فتحي زيدان الذي صدر في الموصل عام 2005م ، وهي دراسة تغلب عليها الصفة النقدية فأفاد الباحث منها في فهم الظاهرة ، ولما كانت حدود بحثي هذا مختلفة كانت الإفادة منها محدود .

وقد تطلبت هذه الدراسة المعمقة استرشاداً بالمراجع اللغوية والمعاجم ودواوين الشعر فضلاً عن كتب لغة القرآن وعلومه وتفسيره .

سانلين المولى سبحانه أن يجعل هذا العمل نافعاً وأن يعم بنفعه كاتبه وقارئيّه ، فإن أحسننا فذلك غاية المنى والمؤمل ، وإن كانت الأخرى فعذرنا بذل الوسع والجهد ، والله تعالى وحده المستعان وعليه التكلان.

التمهيد:

المطلب الأول: الأضداد في اللغة والاصطلاح

أولاً: الأضداد في اللغة:

الضدُّ كلُّ شيءٍ ضادٌّ شيئاً ليغلبه، والسَّوادُ ضدُّ البياضِ والموتُ ضدُّ الحياة، تقول: هذا ضده وضديده، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهبَ ذلك، ويجمع على الأضداد. قال الله عزَّ وجلَّ: (وَيَكُونُونَ عَلَيَّ حِمِّاً) [مريم : 82]

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

والضدّ في اللغة يقع على معنيين متضادّين، ومجره مَجْرَى النَّدِّ؛ يقال: فلان ضِدِّي؛ أي جِلَافِي، وهو ضِدِّي⁽¹⁾

والمراد هنا: الألفاظ التي وقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤدياً لمعنيين مختلفين، بدلالة السباق والسياق⁽²⁾.

ثانياً: الأضداد في الاصطلاح:

هو نوع من المشترك، ومن سُنن العرب في الأسماء أن يُسَمُّوا المتضادّين باسم واحد، نحو الجَوْنُ للأسود والأبيض، ويميز الأضداد عن المشترك أن المشترك يتحد في اللفظ ويختلف في المعنى بينما الأضداد يباين المعنى الأول فيها المعنى الثاني تمام المباينة⁽³⁾.

وأكثر اللغويين على أن الكلمة التي تستعمل بمعنيين متضادين سيق لها أن استعملت في أحدهما فقط ثم استعملت للدلالة على المعنى الآخر في عصر تال، فعرف لها الاستعمالان، فكأن الكلمة بذلك قد اعترها تغيير دلالي فيما آلت إليه⁽⁴⁾.

ومن بين الذين وضعوا معجمات الأضداد: الأصمعي⁽⁵⁾، والسجستاني، وابن السكّيت⁽⁶⁾ وقطرب، وأبو الطيب اللغوي، وابن الدهان، والصغاني، وابن الأنباري، وقد قام المستشرق أوغست هفتر بتحقيق كتب الأضداد الثلاثة التالية: الأضداد من تأليف الأصمعي ت(215هـ)، الأضداد من تأليف ابن السكّيت ت(244هـ)، الأضداد من تأليف السجستاني ت(

(1) ينظر: الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 1407 هـ - 1987م، 1 / 27

(2) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى - بغداد، 1941م، 1 / 81

(3) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م، 1 / 304، وينظر: موسوعة اكتشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة الأولى - 1996م، حرف اللام، 1408 / 2

(4) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في درس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1989م، 290

(5) الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي، البصري اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، صاحب لغة ونحو، وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب. سير أعلام النبلاء، الذهبي، 8 / 232، ووفيات الأعيان، ابن خلكان، 3 / 170

(6) يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السكّيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندماه، ثم قتله، لسبب مجهول. الأعلام، الزركلي، 8 / 195

255هـ) ونشرتها معاً في بيروت سنة 1913م دار الكتب العلمية، وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة .

وقد أنكر جماعة الأضداد ومنهم ابنٌ درستويه ممن ذهبَ إلى إنكار الأضداد وله في ذلك تأليفاً⁽¹⁾.

المطلب الثاني : التعريف بأبي حاتم السجستاني

هو الإمام العلامة، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، ثم البصري المقرئ، النحوي، اللغوي، إمام جامع البصرة، وصاحب التصانيف ، أخذ عن أبي عبيدة بن المثنى، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدر للإقراء والحديث والعربية، وحدث عنه: أبو داود، والنسائي ، وأبو بكر البزار وغيرهم.

وتخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرد، وكان جماعة للكتب يتجر فيها. وله باع طويل في: اللغات، والشعر، والعروض ، وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن وكتاب الأضداد هذا أحدها ، كان شديد التحرج من تأويل ما يكون من الأضداد في القرآن، والضيق بمن تجاسروا على تأويلها بما عندهم من علم بالعربية، عمّر ثلاثاً وثمانين سنة ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة⁽²⁾.

المطلب الثالث : كتاب الأضداد لأبي حاتم

يقع هذا الكتاب في خمس وثمانين صفحة ضمن ثلاثة كتب حققها المستشرق أوغست هفner ، وقد أسمى كتابه ب(كتاب المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال من جهته والأضداد)، وقد بين في مقدمته سبب تأليفه : (أنا وجدنا من الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئاً كثيراً فأوضحنا ما حضر منه، إذ كان يجيء في القرآن الظن يقيناً وشكاً، والرجاء خوفاً وطمعاً وهو مشهور من كلام العرب).

وقد جمع في كتابه مائة وتسع وستين لفظة، معتنياً بنسبة الأقوال لأصحابها القائلين بالتضاد كأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى، فينقد ما يراه شاذاً وغريباً منها ، كما وظف الشعر كشواهد لأمثله من ألفاظ الأضداد ، وأظهر هذا الأمر تبحراً بالشعر ومعرفة بالشعراء، هذا بالإضافة إلى استشهاده بالقرآن في كل لفظ وجد أضداده في القرآن أو وجد أحد شاهديه في القرآن.

(1) ينظر: المزهري في علوم اللغة ، السبوتي 1 / 311

(2) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله بن قايماز الذهبي، دار الحديث- القاهرة، دط، 1427هـ-2006م، 10 / 7، وينظر: معجم المفسرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية بيروت ، الطبعة الثالثة، 1409 هـ ، 1 /

المبحث الأول: ألفاظ قرآنية فسرت تفسيرين متضادين في الشاهد نفسه.

وفي هذا المبحث حصرت الألفاظ التي استعملت في القرآن الكريم استعمالين متضادين في الشاهد القرآني نفسه، ثم أظهرنا أثر ذلك في اتساع المعنى القرآني، بما يشمل الاتساع من المعنى والحكم الشرعي.

المطلب الأول: صار

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَخَذُّ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ البقرة: 260

وقد تعددت فيها القراءات، حيث قرئت: فَصُرُهُنَّ، فَصُرُهُنَّ، فَصِرُهُنَّ⁽¹⁾

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريح قال: سألت عطاء عن قوله: فصرهن إليك قال: اضممهن إليك⁽²⁾.

وفرَّق السجستاني بين المعنيين تبعاً للقراءتين وعليه فالصاد المضمومة في (صُرهن) : ضمهن إليك ، وبكسر الصاد في (صِرهن) : قطعهن⁽³⁾.

ونقل النحاس عن الكسائي قوله: (من ضمها جعلها من صرت الشيء املته وضممته إليّ قال وصر وجهك الي أبي أقبل به)⁽⁴⁾ والمعنى على هذه القراءة فضمهن اليك وقطعهن ثم حذف وقطعهن لأنه قد دل عليه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً، وأكثر القراءة على الضم، ومن قرأ فصرهن بالكسر ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى الأول، والآخر أن أبا مالك والضحاك قالوا فقطعهن⁽⁵⁾، والذي دعا إلى تعدد اللغات فيها أنها لفظة معربة عن السريانية أو النبطية، وقد اشتهر ذلك في كتب التفسير والغريب، حيث نص على ذلك الطبري⁽⁶⁾.

(1) (صِرُهُنَّ) قراءة حمزة وأبي جعفر ورويس والأعمش وخلف وغيرهم، و (صُرُهُنَّ) قراءة ابن عباس وعكرمة، (صِرُهُنَّ) قراءة ابن عباس أيضاً، معاني القرآن للفراء: 1 / 174، السبعة لابن مجاهد: 190، والحجة لأبي علي الفارسي: 2 / 292، والمحتسب: 1 / 136، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1 / 345.

(2) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة - 1419 هـ، 2 / 512

(3) غريب القرآن، السجستاني، 1 / 308

(4) معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1409، 1 / 286

(5) معاني القرآن، النحاس، 1 / 286

(6) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م، 5 / 504

ويعرض الفراء لمعنى (صرهن): قطعهن، ويقال: وجَّههن، ثم يستضعف قول من قال: قطعهن بقوله: (ولم نجد قَطْعَهُنَّ معروفة من هذين الوجهين، ولكني أرى -والله أعلم- أنها إن كانت من ذلك أنها من صرَّيتِ تصرِّي، قدمت ياؤها كما قالوا: عَثْتُ وَعَثَّيْتُ⁽¹⁾)

وقال ابن قتيبة: (يقال صرت الشيء فانصار، أي: أملتة فمال، وفيه لغة أخرى: صرته بكسر الصاد)⁽²⁾.

ونقل الزجاج عن أهل اللغة: (معنى صرهن أملهن إليك، وأجمعهن إليك، قال ذلك أكثرهم، وقال بعضهم: صرهن إليك اقطعهن)⁽³⁾

قال ابن عطية: فقد تأول المفسرون اللفظة، بمعنى التقطيع، وبمعنى الإمالة فقوله: (إليك) على تأويل التقطيع متعلق ب فخذُ، وعلى تأويل الإمالة والضم متعلق ب فصرُّهنَّ وفي الكلام متروك يدل عليه الظاهر تقديره: فأملهن إليك وقطعهن⁽⁴⁾.

ويبرز النيسابوري اتساع المعنى بتأويل (صرهن) على الضد بمعنى اجمعهن بقوله: (وفائدة أمره بضمها إلى نفسه بعد أخذها أن يتأملها ويعرف أشكالها وهينئها وحلاها كيلا تلتبس بعد الإحياء، ولا يتوهم أنها غير تلك)⁽⁵⁾

(1) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى 207هـ، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد النجار، الطبعة الرابعة، دار الوثائق القومية بالقاهرة، 1434هـ-2013م، 1 / 174 وينظر: الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (المتوفى: 328هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 1407 هـ - 1987 م، 1 / 36

(2) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978 م، 1 / 86

(3) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م، 1 / 345

(4) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ، 1 / 354

(5) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - 1416 هـ، 2 / 29

المطلب الثاني: غابر

قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ الشعراء: 171

الغابر حرف من الأضداد. يقال: غابر للماضي، وغابر للباقي، قال الله عزَّ وجلَّ: إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ معناه في الباقيين. وقال العجاج:

فما ونى محمدٌ مُذْ أَنْ غَفَرَ ... له الإلهُ ما مضى وما غَبَرَ

وَأُنشِدُ الْفَرَّاءَ:

مَخَافَةَ أَلَّا يَجْمَعَ اللهُ بَيْنَنَا ... وَلَا بَيْنَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ (1)

ويرى أبو حاتم السجستاني أن أكثر العرب يفهمون الغابر على معنى الباقي (2) ووافقه ابن الأنباري على ذلك واستشهد بكلامه ونقل شواهد الشعرية (3).

وقوله «فِي الْغَابِرِينَ» معناه في الباقيين فإما أن يريد في الباقيين من لداتها وأهل سننها وهذا تأويل أبي عبيدة وإما أن يريد في الباقيين في العذاب النازل بهم وهذا تأويل قتادة والمشهور في غبرائها بمعنى بقي وغابر الزمان مستقبله ولكن الأعمى قد استعمل غابر الزمان بمعنى ماضيه (4).

روى سعيد عن قتادة قال: غبرت في عذاب الله عز وجل أي بقيت، وأبو عبيدة يذهب إلى أن المعنى من الباقيين في الهرم أي بقيت حتى هرمت (5).

{فِي الْغَابِرِينَ} صفة لها بمعنى إلا عجزوا مقدراً غبوراً لأن الغبور لم يكن صفتها وقت تنجيتهم فلم يكن بد من تقدير مقدر أي: الباقيين في العذاب والهلاك وقيل للباقي غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذي يعدو فيخلفه أو الماضين الهالكين وقيل غابر تصورا

(1) الأضداد، ابن الأنباري، 1 / 129

(2) الأضداد، للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، نشرها الدكتور أوغت هغنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت 1917، 1 / 153

(3) ينظر للمزيد، الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ 1992م، 2 / 325

(4) المحرر الوجيز، ابن عطية، 4 / 288

(5) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423

هـ/ 2003 م، 13 / 132

لمضي الغبار عن الأرض⁽¹⁾، يعني فيمن طالت أعمارهم. وقيل: فيمن بقي ولم يسر مع قوم لوط. وقيل: فيمن بقي في العذاب⁽²⁾.

قال في المفردات: الغابر: الماكت بعد مضي من معه⁽³⁾، غَبَرَ الشيءُ غَبوراً: إذا بقي، وغَبِرَ: إذا مضى، وهو من الأضداد.

وعلى الوجهين جميعاً يفسر قول الله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَائِبِينَ﴾⁽⁴⁾ قيل: أي في الباقين في العذاب، وقيل:

في الماضين بالعذاب⁽⁴⁾، وفي المصباح: غبر غبورا - من باب قعد - بقي، وقد يستعمل فيما مضى أيضاً فيكون من الأضداد⁽⁵⁾، وبهذا يتبين لنا نوع من أنواع البلاغة المفضية لاتساع اللفظ ووفائه بمحتملات المعنى.

المطلب الثالث: فكه

قال تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة: 65

الفاء والكاف والهاء أصل صحيح يدل على طيب واستطابة، من ذلك الرجل الفكه: الطيب النفس⁽⁶⁾، وهذا الفعل جار مجرى تحوب وتأنم وتحنت ومثله «فظلتم تفكّهون» معناه تندمون أي تطرحون الفاكهة عن أنفسكم، وهي انبساط النفس وسرورها، يقال: رجل

(1) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر، بيروت، 484 / 7

(2) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417 هـ، 3 / 150

(3) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - 1412 هـ، 1 / 601

(4) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م، 8 / 4901

(5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية، بيروت، 2 / 442، وللمزيد ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، مراجعة: الدكتور هاشم محمد علي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 20 / 318

(6) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م، كتاب الفاء، باب الفاء واللام وما يثلثهما، 4 / 446

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

فكه إذا كان كثير السرور والضحك⁽¹⁾

ويقال: تفكه إذا زالت عنه الفكاهة فصار حزينا، لأن صيغة تفاعل تأتي لزوال الشيء كقولهم: تخرج وتأم إذا زال عنه الحرج والإثم⁽²⁾.

فيما لم يرق التفسير بلازم المعنى لأبي حيان الأندلسي حيث يرى المعنى السياقي أليق بالمراد فساق أقوال ابن عباس ومجاهد وقناة: تعجبون. وقول عكرمة: تلاومون، وقول الحسن: تندمون وغيرهم، ثم قال: (وهذا كله تفسير باللازم، ومعنى تفكهون: تطرحون الفكاهة عن أنفسكم وهي المسرة، ورجل فكه: منبسط النفس غير مكترث بشيء)⁽³⁾.

وخالف ابن فارس من قال بكون اللفظة من الأضداد ووجهها صرفياً على حصول الإبدال في اللفظة بقوله: (فأما التفكه في قوله تعالى: (فظلتم تفكهون)، فليس من هذا، وهو من باب الإبدال، والأصل تفكنون، وهو من التندم)⁽⁴⁾، فيما لم ير الخليل أن التفكه بمعنى التندم مبدلة من تفكن⁽⁵⁾

فيما يرى القرطبي أن فيه لغتين: تفكهون وتفكنون⁽⁶⁾: ونقل -أيضاً- عن الفراء: أن النون لغة عكل⁽⁷⁾.

(1) المحرر الوجيز، ابن عطية، 496 / 3

(2) التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى - 1416 هـ، 2 / 338

(3) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ، 10 / 89

(4) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، 4 / 446

(5) تاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الهاء والكاف والفاء، معهما كه ف مستعملان فقط، 3 / 381

(6) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 17 / 219، والأضداد، ابن الأنباري، 65

(7) لم أقف على هذا القول للفراء في كتابة معاني القرآن، مع الرجوع لطبعين مختلفين، أولاهما من تحقيق د. إبراهيم الدسوقي، ط1، 1989م، والثانية من تحقيق د. عبدالفتاح شلبي، دار الكتب القومية بالقاهرة، 2013م، واقتصر حديثه في الثانية على قوله (تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم، ويقال: معنى تفكهون: تندمون)، 3 / 128، وذكره صاحب الروح والريحان 28 / 394

و فعل (تفكهون) من الأضداد تقول العرب : تفكّمت ، أي تنعمت ، وتفكّهتُ ، أي حزنتُ⁽¹⁾ ، ذلك أن فعل (تفكهون) من مادة فَكِهَ، والمشهور أن هذه المادة تدل على المسرة والفرح ولكن السياق سياق ضد المسرة ، وبيانه بقوله : (إنا لمغرمون بل نحن محرومون) يؤيد ذلك ، فالفُكاهة : المسرة والانبساط⁽²⁾، وادعى الكسائي أنها من أسماء الأضداد واعتمده في (القاموس) إذ قال : وتفكّه ، أكل الفكّهة وتجنب عن الفكّهة ضده .

وصيغة التفعّل فيها مطاوعة فعّل الذي تضعيفه للإزالة مثل قشّر العود وقَرَد البعير وأثبت صاحب (القاموس) هذا القول ونسبه إلى ابن عطية، بعد أن عدّ المقام مقام تهكم⁽³⁾.

المطلب الرابع: فوق

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ البقرة: 26

وقوله (فَمَا فَوْقَهَا) قال بعضهم: أعظم منها، وقال بعضهم: كما تقول: فلان صغير، فيقول: وفوق ذلك يريد: وأصغرُ من ذلك⁽⁴⁾، قاله الكسائي وأبو عبيدة وابن قتيبة وغيرهم⁽⁵⁾.

فالمراد على الأول بالفوقية الزيادة في حجم الممثل به فهو ترق من الصغير للكبير وعلى الثاني الزيادة والفوقية في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو الصغر والحقارة فهو تنزل من الحقير للأحقر ، قيل: والأول أوفق بسبب نزول الآية والثاني أفضى لحق البلاغة وفيه نظر⁽⁶⁾

(1) الأضداد، ابن الأنباري، 1 / 65، وينظر للمزيد: كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي (المتوفى: 515هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1403هـ-1983م، 2 / 468

(2) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م، 27 / 322

(3) القاموس المحيط، ابن فارس، فصل القاف ، 1 / 1251

(4) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري ، المحقق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة 1381هـ، 35، ومعاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي ، المعروف بالأخفش الأوسط ، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ، 1 / 59

(5) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - 1414 هـ، 1 / 67

(6) حاشية الشّهَاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ)، دار صادر ، بيروت، 2 / 90

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

ويرى الطبري أن تأويل قوله (فما فوقها) عنده: فما هو أعظم منها ، لما ذكر من قول قتادة وابن جريج: أن البعوضة أضعف خلق الله، فإذا كانت أضعف خلق الله فهي نهاية في القلة والضعف، وإذا كانت كذلك، فلا شك أن ما فوق أضعف الأشياء، لا يكون إلا أقوى منه.

فقد يجب أن يكون المعنى -على ما قالاه- فما فوقها في العظم والكبر، إذ كانت البعوضة نهاية في الضعف والقلة.

وقيل في تأويل قوله (فما فوقها)، في الصغر والقلة. كما يقال في الرجل يذكره الذكر فيصفه باللؤم والشح، فيقول السامع: (نعم، وفوق ذلك)، يعني فوق الذي وصف في الشح واللؤم، وهذا قول خلاف تأويل أهل العلم الذين ترضى معرفتهم بتأويل القرآن⁽¹⁾.

ويخالف الزجاج ما ذهب إليه الطبري فاختر الأخذ بكلا المعنيين، فبعض النحويين يختارون الأول؛ لأن البعوضة كأنها نهاية في الصغر فيما يضرب به المثل، والقول الثاني مختار أيضا وله وجه؛ لأن المطلوب هنا والغرض الصغر وتقليل المثل بالأنداد⁽²⁾، لأنَّ القصد التمثيل بالحقير⁽³⁾، وفي خلاف لفظي حول معنى المفردة هنا يقول ابن عطية: (وليست (فوق) هنا بمعنى دون وإنما المراد فما فوقها في القلة والصغر فأشبهه المعنى دون)⁽⁴⁾، أقول والمؤدى واحد بالنتيجة وهو إفادة معنى دون، وهذا مناط الأضداد ، حيث يجتمع المعنى ونقيضه وقد كان.

أما الأصفهاني فقد عدَّ تصور بعض أهل اللغة أن فوق يستعمل بمعنى دون، فأخرج ذلك في جملة ما صنفه من الأضداد، وهذا توهم منه⁽⁵⁾.

وخلافاً لما ذهب إليه الطبري والأصفهاني وابن عطية نجد الرازي قد عدَّ القول بمعنى دون قول المحققين من المفسرين الذين مالوا إلى هذا القول لوجه ثلاثة ذكرها هي:

أحدها: أن المقصد من هذا التمثيل تحقير الأوثان، وكلما كان المشبه به أشد حقارة كان المقصود في هذا الباب أكمل حصولاً.

(1) ينظر، جامع البيان، الطبري، 1 / 405 - 4 - 6

(2) معاني القرآن وعرابه، الزجاج، 1 / 104، بتصرف.

(3) إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو 550هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى - 1415 هـ، 1 / 76

(4) المحرر الوجيز، ابن عطية، 2 / 582

(5) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، 388

وثانيها: أن الغرض هاهنا بيان أن الله تعالى لا يمتنع من التمثيل بالشيء الحقيق، وفي مثل هذا الموضع يجب أن يكون المذكور ثانياً أشد حقايرة من الأول.

وثالثها: أن الشيء كلما كان أصغر كان الاطلاع على أسرارهِ أصعب، فإذا كان في نهاية الصغر لم يحط به إلا علم الله تعالى، فكان التمثيل به أقوى في الدلالة على كمال الحكمة من التمثيل بالشيء الكبير⁽¹⁾.

ويؤكد السمرقندي أن هذا اللفظ (فوق) من أسماء الأضداد فيذكر الفوق ويراد به دونه، يعني يضرب المثل بالبعوضة وبما دون البعوضة، وكيف يمتنع من ضرب المثل بالبعوضة؟ ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يخلقوا بعوضة لا يقدرُون عليه⁽²⁾، وبه قال الزمخشري⁽³⁾.

المطلب الخامس: قرأ

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ البقرة: 228

قال أبو عبيدة: القروء جمع واحدها: قرء، فجعله بعضهم الحيضة، وقال بعضهم: الطهر، وكل قد أصاب، لأنه خروج من شيء إلى شيء فخرجت من الطهر إلى الحيض، ومن قال: بل هو الطهر فخرجت من الحيض إلى الطهر⁽⁴⁾، وعبر عنه الأخفش بقوله: والقرء: انقطاع الحيض، وقال بعضهم: ما بين الحيضتين⁽⁵⁾.

مذهب أهل اللغة أن الأصمعي كان يقول: القرء الحيض، ويقال أقرأت المرأة إذا حاضت، وقال الكسائي والقرء جميعاً أقرأت المرأة إذا حاضت فهي مقرئ⁽⁶⁾.

وهذا قول عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس، وبه قال الحسن ومجاهد، وإليه

(1) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - 1420 هـ، 364 / 2، بتصرف

(2) ينظر، بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمود مطرجي، 62 / 1

(3) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ، 1 / 115

(4) مجاز القرآن، أبو عبيدة، 74 / 1

(5) معاني القرآن، الأخفش، 187 / 1

(6) معاني القرآن وعرابه، الزجاج، 303 / 1

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

ذهب الأوزاعي والثوري وأصحاب الرأي الأصمعي، والأخفش، والكسائي، والشافعي، فمن جعل القروء اسماً للحيض سماه بذلك، لاجتماع الدم في الرحم، ومن جعله اسماً للطهر فلاجتماعه في البدن. والقول الثاني: أن القروء الوقت، لمجيء الشيء المعتاد مجيؤه لوقت معلوم، ولإدبار الشيء المعتاد إدباره لوقت معلوم⁽¹⁾.

وذكر أبو عمرو بن العلاء أن القروء هو الوقت، وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر، وتسمى العرب الطهر والحيض جميعاً قروء ويقال: هذا قارئ الرياح: لوقت هبوبها⁽²⁾.

لا يختلف أهل العلم بلسان العرب والفقهاء أن القروء يراد به الحيض ويراد به الطهر، وإنما اختلفوا في المراد من الآية ما هو على قولين⁽³⁾، وإنما وقع هذا الاختلاف لأن القروء في اللغة من الأضداد يصلح للمعنيين جميعاً⁽⁴⁾.

ويفسر الحرالي⁽⁵⁾ سبب الاختلاف في تفسير القروء بقوله: القروء يقبل الإضافة إلى الطهر والحيض، ولذلك ما تعارضت في تفسير لغته تفاسير اللغويين، واختلف في معناه أقوال العلماء، لخفاء معناه بما هو حد بين الحالين، كالحاد الفاصل بين الظل والشمس، فالقروء الحدود⁽⁶⁾.

(1) تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، 1 / 291، وينظر، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البيهقي)، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البيهقي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ، 1 / 298

(2) المصدر نفسه، 1 / 304

(3) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز جدة، الطبعة الثالثة - 1419 هـ، 11 / 139

(4) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1422، 2 / 171، مفاتيح الغيب، الرازي، 6 / 435.

(5) علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الإمام أبو الحسن الحرالي الأندلسي، وحرالة من أعمال مرسية، ولد بمراكش، وأخذ العربية عن ابن خروف، وحج ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في عدة فنون، ومال إلى النظريات وعلم الكلام، وأقام بحماة ومات بها، وله تفسير به عجائب طبقات المفسرين، السيوطي، 1 / 76

(6) ينظر، تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير، الحرالي أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الأندلسي (المتوفى: 638هـ)، تحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997م، 1 / 398

ونجد عند الراغب تعليلاً لذلك حينما يقول: (والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر، ولما كان اسماً جامعاً للأمريين الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما لأن كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما إذا انفرد كالمائدة للخوان وللطعام، ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده به. وليس القرء اسماً للطهر مجرداً ولا للحيض مجرداً بدلالة أن الظاهر التي لم تر أثر الدم لا يقال لها ذات قرء، وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك).⁽¹⁾

المبحث الثاني: المتضادين في أكثر من آية

جمعت في هذا المبحث الألفاظ التي لها معنيين متضادين في شاهدين قرآنيين أو أكثر وأظهرت المعنى في كل شاهد حتى نتبين اتساع المعنى بدلالة السياق عند كل شاهد، مع ظهور التضاد لا مجرد الاشتراك، حيث ترد المفردة القرآنية في كل موضع بضع، فيما يكشف الموضع الثاني في آية ثانية عن معناً آخر مقابل ومضاد للمتقدم.

المطلب الأول: أوزع

والمعنيان في: وزع، كف ومنع، وأوزعه أغراه، وفي (المقاييس): وزعته عن الأمر: كففته، قال الله سبحانه: {فَهُمْ يُوزَعُونَ} أي يُحبس أولهم على آخرهم. وجمع الوازع وزعة⁽²⁾

وفسر الراغب الوزع بالكف. على سبيل القمع في آية النمل 17، وعلى سبيل العقوبة فيمن يُدْعُونَ إلى جهنم في آية النمل 82 وفصلت 19، وقيل الوزع الولوع. ومنه {رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} معناه ألهمني. وتحقيقه: أولعني بذلك واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفران⁽³⁾.

وبعد هذا التناول أعرض لأيتين كريمتين ترد فيهما مفردة (وزع) وفي كل منهما يكون لها وجه من أضداد معانيها.

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل: 19

(وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي) : أي اجعلني شاكراً نعمتك ، حتى لا ينفلت عني ، حتى لا أنفك شاكراً لك . وقال ابن عباس : أوزعني : اجعلني أشكر . وقال ابن زيد : حرصني . وقال

(1) المفردات، الراغب الأصفهاني، 402

(2) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، باب (وزم) 6 / 80

(3) المفردات ، الراغب ، ص 522

أبو عبيدة : أولعني (1).

وقال الزجاج: {أَوْزِعْنِي} : ألهمني. وتحقيقه وتأويله في اللغة: كفني عن الأشياء التي تباعد عنك (2).

الآية الثانية : قال تعالى: ﴿ وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ النمل: 17

قال أبو حاتم السجستاني: وقالوا، زعموا: أوزعني به أولعني به، وهذا معروف. وقالوا: أوزعته نهيته وكففته، وقال تعالى: {فَهُمْ يُوزَعُونَ} ، أي يكفون ويمنعون. قال أبو حاتم: لا علم لي بهذا، وهو قرآن فلا أقدم عليه. ولكن يقال: وزعته نهيته وكففته (3) ، لأن الإيزاع لا يحتاج إليه إلا عند كثرة العدد (4)

وجاء في التفسير يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ ، وأسند الطبري عن ابن عباس، وعنه أيضاً: يجعل على كل صنف من يرد أولاهها على آخرها لئلا يتقدموا كما تصنع الملوك.

وعن قتادة: يرد أولهم على آخرهم ، واختاره الطبري لأن الوازع في كلام العرب هو الكاف (5). يقال منه: وزع فلاناً عن الظلم إذا كفه عنه ، وإنما قيل للذين يدفعون الناس عن الأمراء: وزعة، لكفهم إياهم عنهم (6)

المطلب الثاني: شرى

ويشري كلمة من الأضداد، يقال: شرى، بمعنى: باع، وبمعنى: اشترى (7)، والاشتراء افتعال من الشري وفعله شرى الذي هو بمعنى باع كما أن اشترى بمعنى ابتاع فاشترى

(1) البحر المحيط ، ابو حيان ، 61 / 7

(2) معاني القرآن للزجاج 4 / 112 ، وينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف) ، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: 743 هـ ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، الطبعة الأولى، 1434 هـ - 2013 م ، 11 / 492

(3) تاب الأضداد، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، نشره أوغت هفتر ، الطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ، 1917م، ص 150

(4) غرائب القرآن ، النيسابوري، 6 / 53

(5) جامع البيان ، الطبري ، 19 / 438

(6) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطي (المتوفاة: 1419 هـ)، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ص 504

(7) التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي الكلي ص36

وابتاع كلاهما مطاوع لفعله المجرد أشار أهل اللسان إلى أن فاعل هذه المطاوعة هو الذي قبل الفعل والتزمه فدلوا بذلك على أنه أخذ شيئاً لرغبة فيه، ولما كان معنى البيع مقتضياً آخذين وباذلين كان كل منهما بائعاً ومبتاعاً باختلاف الاعتبار، ففعل باع منظور فيه ابتداء إلى معنى البذل والفعل ابتاع منظور فيه ابتداء إلى معنى الأخذ فإن اعتبره المتكلم أخذاً لما صار بيده عبر عنه بمبتاع ومشتتر، وإن اعتبره باذلاً لما خرج من يده من العوض، عبر عنه ببائع وشار، وبهذا يكون الفعلان جاريين على سنن واحد⁽¹⁾.

وبعد هذا التناول أعرض لأيتين ترد فيهما مفردة (شري) وفي كل منهما يكون لها وجه من أضداد معانيها.

الآية الأولى: قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ البقرة: 207 فمعناها على قول من قال: نزلت في صهيب معنى: يشتري، ويشري: عبارة عن أن يبذل نفسه في الله، ومنه تسمى الشراة، وكأنهم باعوا أنفسهم من الله⁽²⁾، قال القرطبي (ويحتاج إلى هذا من تأول الآية في صهيب، لأنه اشترى نفسه بماله ولم يبيعها، اللهم إلا أن يقال: إن عرض صهيب على قتالهم بيع لنفسه من الله، فيستقيم اللفظ على معنى باع)⁽³⁾ وعلى بقية الأقوال بمعنى: يبيع⁽⁴⁾.

ويشري معناه يبيع ومنه قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِحَسَنِ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف: 20]⁽⁵⁾ والظاهر أن الضمير في وشروه عائد على السيارة، أي: وباعوا يوسف. ومن قال: إن الضمير في وأسروه عائد على إخوة يوسف جعله عائداً عليهم⁽⁶⁾، فإن جعلنا الضمير في «شروه» عائداً على إخوة يوسف كان «شري» بمعنى باع، وإن جعلناه عائداً على السيارة كانت بمعنى اشتروا⁽⁷⁾.

ويرى ابن عاشور في ذلك حيدة عن أصل اللفظ في اللغة بقوله: (ومن فسر شروه باشتروه أخطأ خطأ أوقعه فيه سوء تأويل قوله: وكانوا فيه من الزاهدين، وما ادعاه بعض

(1) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، 1984م، 1 / 298

(2) البحر المحيط، أبوحيان الأندلسي، 2 / 335

(3) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 3 / 22

(4) زاد المسير، ابن الجوزي، 1 / 173، وينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 2 / 335

(5) المحرر الوجيز، ابن عطية، 1 / 267 و 3 / 241

(6) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 6 / 353، وينظر: اللباب في علوم الكتاب، ابن عدل، 11 / 50

(7) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 6 / 461

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

أهل اللغة أن شري واشترى مترادفان في معنييهما يغلب على ظني أنه وهم إذ لا دليل يدل عليه⁽¹⁾

ووافقه ابن عثيمين على ما ذهب إليه إذ يقول: (وشروه بثمن بخس: أي باعوه بثمن بخس؛ أما «اشترى» فهي بمعنى اتباع؛ فإذا جاءت التاء فهي للمشتري الآخذ؛ وإذا حذف التاء فهي للبائع المعطي)⁽²⁾، وأرى وجهة هذا القول بالنظر لسياق القصة والأصل في هذا أن الفعل للحدث والافتعال لمطوعة الحدث.

الآية الثانية: **قَالَ تَعَالَى ﴿۷۴﴾ * فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**
النساء: 74 ﴿٧٤﴾

ويشرون مضارع شري، ويكون بمعنى باع واشترى من الأضداد، فإن كان بمعنى- يشترون- فالمراد من الموصول المنافقون أمروا بترك النفاق، والمجاهدة مع المؤمنين، والفاء للتعقيب أي ينبغي بعد ما صدر منهم من التثبيط والنفاق تركه وتدارك ما فات من الجهاد بعد، وإن كان بمعنى- يبيعون- فالمراد منه المؤمنون الذين تركوا الدنيا واختاروا الآخرة أمروا بالثبات على القتال وعدم الالتفات إلى تثبيط المبطلين، والفاء جواب شرط مقدر أي إن صدهم المنافقون فليقاتلوا ولا يبالوا⁽³⁾.

المطلب الثالث: بعد

قالوا (بعد) من الأضداد، وقالوا في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: 105]، أي من قبل الذكر، قال ابن عباس: الزبور التوراة والذكر الكتب المنزلة من بعد التوراة⁽⁴⁾ وقيل الزبور: كتاب داود والذكر هو القرآن وبعد هنا بمعنى قبل

(1) التحرير والتنوير، ابن عاشور، 12 / 243

(2) تفسير الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ، 2 / 451

(3) روح المعاني، الألوسي، 3 / 79

(4) الطبري، جامع البيان، 24 / 209، وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر، بيروت، 1399 هـ، 4 / 325، والحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، 1401 هـ، 1 / 251

وذكر الطبري أقوالاً ليس فيها إخراجٌ لدلالة «بعد» اللغوية عن أصلها في البعدية المضادة لمعنى القبليّة، وبقاء اللفظ على معناه المعروف أولى من إخراجه عنه (1).

وقالوا في قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ النازعات: 30 ، قالوا قبل ذلك ، ألا ترى أنه قال ﴿ قُلْ أَيَّتَكُمُ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ فصلت: 9 ، ثم قال تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ۙ ﴾ فصلت: 11 ، فخلق الأرض قبل السماء فلما قال بعد ذلك دحاهما ، كان المعنى قبل ذلك ؛ لأن قبلها ﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَمَوَّهَا ﴿﴾ النازعات: 27 – 28 ، ثم قال ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (2).

المطلب الرابع: رجا

الرجاء: فهو بين الأمل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله ، ولهذا يستعمل بمعنى الخوف (3)، والرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة ، ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان (4)، قال تعالى: (وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ)، قال أبو حاتم: والرجاء يكون طمعا ويكون خوفا ، وفي القرآن في معنى الطمع قوله تعالى: (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) وقوله تعالى (وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ) أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ) وقوله تعالى (وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أْبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا) (5)

قال كعب بن زهير

أرجو وأمل أن يعجلن في أبدٍ وما لهنّ طوال الدهر تعجيلٌ (6)

وفي الأثر (لو وُزن خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا) (7)، ويقال رجوت ورجيت مشددة وارتجيت في المعنيين طمعت وخفت (8).

(1) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، مساعد الطيار ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى، 1432 هـ ، 1 / 475

(2) تاب الأضداد ، السجستاني ، 146

(3) أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ ، ص 73

(4) المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502 هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت ، الطبعة الأولى - 1412 هـ ، 346

(5) تاب الأضداد ، السجستاني ، 80، وينظر : اللباب ، لابن عادل 1 / 1699

(6) ديوان كعب بن زهير 1 / 47.

(7) الزهد ، أحمد بن حنبل 412

(8) تاب الأضداد ، السجستاني ، 81

وقال الراجز :

وما ترجي إذ تلاقي الذائدا أسبعة لاقت معاً أم واحداً⁽¹⁾

أي ما تخاف ولا تبالي وهي في لغة هذيل وكنانة ونصر وخزاعة في معنى المبالاة⁽²⁾
والرجاء في القرآن في معنى الخوف كثير ، قال تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا) وقال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا)

قال ابو ذؤيب

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوبٍ عوامل⁽³⁾

وقال النابغة الذبياني يمدح الغساسنة النصارى ويذكر الإنجيل⁽⁴⁾

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب⁽⁵⁾

وبعد هذا التناول أعرض لأيتين كريمتين ترد فيهما مفردة (رجا) وفي كل منهما يكون لها وجه من أضداد معانيها.

الآية الأولى : قال تعالى (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) والرجاء هنا بمعنى الطمع.

الرجاء هو الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الأمل ، والفرق بينه وبين التمني أنه في القريب والتمني في البعيد⁽⁶⁾ روى عن الحارث المحاسبى (ت: 243هـ) ، وقد سئل عن الرجاء ؟ ، فقال : (الطمع فى فضل الله تعالى ورحمته ، وصدق حسن الظن عند نزول الموت)⁽⁷⁾.

(1) لسان العرب 8 / 341 ، الرجز بلا نسبة في لسان العرب (فصل الميم)، ولم أقف عليه بالدواوين المتاحة .

(2) تاب الأضداد ، السجستاني ، 81

(3) حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424 هـ، 2 / 505، البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص 144 ، ولسان العرب مادة (نوب)

(4) مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة 1988، 1 / 64

(5) ديوان النابغة الذبياني ، 1 / 3، وينظر: الأمالي في لغة العرب ، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية، 1398هـ 1978م، بيروت، 1 / 250

(6) الكليات ، أبو البقاء

(7) طبقات الصوفية 59

والرجاء في القرآن على وجهين:

الأول: الأمل؛ قال الله: (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ). وهذا دليل على ما قلنا من أن الرجاء يكون طرفا، والخوف طرفا ، الثاني: الخوف، قال تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا)⁽¹⁾

الآية الثاني: قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) والرجاء هنا بمعنى الخوف .

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غُفْلُونَ) [7] لا يرجون ، أي: لا يخافون، وهل إطلاقه عليه بطريق الحقيقة، أو المجاز؟ فزعم قوم أنه حقيقة، ويكون من الاشتراك اللفظي، وزعم قوم أنه من الأضداد، فهو اشتراك لفظي أيضا. قال ابن عطية: «وليس هذا بجيد»، يعني: أن الرجاء والخوف ليسا بضدين إذ يمكن اجتماعهما، ولذلك قال الراغب: أن الرجاء والخوف يتلازمان»، وقال ابن عطية: «والرجاء أبدا معه خوف، كما أن الخوف معه رجاء»، وزعم قوم أنه مجاز للتلازم الذي ذكرناه عن الراغب وابن عطية⁽²⁾، وهذا الذي يرجحه الباحث بالنظر للسياق واستخدام المفردة في سياق الترغيب بلقاء الله وهو موعد موحٍ بالخوف والرجاء معاً .

قال الفراء (قال بعض المفسرين: معنى ترجون: تخافون. ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء إلا ومعه جحد. فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف)⁽³⁾.

المطلب الخامس: ظنُّ

قال ابو حاتم السجستاني: (أن الله عز وجل حين قال (إنها لكبيرة على الخاشعين الذين يظنون..) مدح الشاكين في لقاء ربهم وإنما المعنى يستيقنون ، وكذلك صفة من أوتي كتابه بيمينه من أهل الجنة (هاؤم اقرؤا كتابيه إنني ظننت) يريد أنني أيقنت ولو كان شاكاً لم

(1) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، حققه وعلق عليه: محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م، 1 / 231، وينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للثنون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 3 / 50

(2) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل ، 4 / 25

(3) معاني القرآن، الفراء 1 / 286

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

يكن مؤمناً، وأما قوله (قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن الا ظناً) فهو لاء شكاك الكفار.⁽¹⁾

ومما ذكره المبرد تلميذ أبي حاتم السجستاني في هذا الموضوع، قوله: «فمما اتفقَ لفظُهُ واختلَفَ معناه، قوله تعالى: {إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ} [البقرة: 78]، هذا لِمَنْ شكَّ، ثُمَّ قَالَ: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ} [البقرة: 46]، فهذا يقين؛ لأنهم لو لم يكونوا مُسْتَيْقِنِينَ، لكانوا ضَلَالًا شَكَاكَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى»⁽²⁾.

والظن في كلام العرب قاعدته الشك مع ميل إلى أحد معتقديه وقد يوقع الظن موقع اليقين في الأمور المتحققة لكنه لا يوقع فيما قد خرج إلى الحس لا تقول العرب في رجل مرئي حاضر أظن هذا إنساناً وإنما تجد الاستعمال فيما لم يخرج إلى الحس بعد كهذه الآية وكقوله تعالى «فظنوا أنهم مواقعوها»⁽³⁾

ويرى ابن الأنباري: (أن العرب تجعل الظن علماً وشكاً وكذباً، وقال: إذا قامت براهين العلم فكانت أكثر من براهين الشك فالظن يقين، وإذا اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك، وإذا زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب، قال الله عز وجل «وإن هم إلا يظنون»⁽⁴⁾)

وبعد هذا التناول أعرض لأيتين كريمتين ترد فيهما مفردة (الظن) وفي كل منهما يكون لها وجه من أضداد معانيها.

الآية الأولى: قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ قُضِيَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ الجاثية: 32

والمعنى: ما نعلم ذلك إلا شكاً ولا نستيقنه، فكأنهم قالوا ما لنا اعتقاد إلا الشك⁽⁵⁾

(1) تاب الأضداد، السجستاني، 72، وينظر: الأساليب والإطلاقات العربية، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنيوي، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م، 76

(2) ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد، للمبرد، تحقيق: أحمد محمد سليمان أبو رعد 53، وينظر: معاني القرآن واعرابه، الزجاج 1/ 126

(3) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الاندلسي، 1/ 120 وينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى 1418 هـ، 1/ 232، وينظر: النكت والعيون، الماوردي 2/ 435

(4) الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (المتوفى: 328هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1407 هـ - 1987 م، 19

(5) ينظر: تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي

ويترجح عند الرازي أن الظن في هذه الآية متوجه للشك فمنهم من كان شاكا متحيرا فيه، لكثرة ما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم، وكثرة دلائل القول بصحته صاروا شاكين فيه وهم الذين أرادهم الله بهذه الآية، والذي يدل عليه أنه تعالى حكى مذهب أولئك القاطعين، ثم أتبعه بحكاية قول هؤلاء فوجب كون هؤلاء مغايرين للفريق الأول⁽¹⁾.

وهذا يخالف ما روي عن التابعي مجاهد بن جبر إذ يقول «كل ظن في القرآن فهو يقين»، أو فهو «علم». وأقول إن هذا التعميم لا يسلم من الاستدراك عليه بهذه الآية وبغيرها⁽²⁾

الآية الثانية: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَطُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾⁽³⁾
البقرة: 46

الظنّ هنا في قول الجمهور بمعنى اليقين ، ، فالذي بمعنى اليقين في عشرة مواضع منها هذه الآية⁽³⁾ وله وجوه أخرى في كتب الوجوه والنظائر⁽⁴⁾ والظن مستعمل في اليقين والجزم، وهو من معانيه الحقيقية⁽⁵⁾

الظن عند أهل اللغة درجات ويترفع إلى درجة اليقين⁽⁶⁾ ، وإنما سمي اليقين ظناً، لأن في الظن طرفاً من اليقين، فيعبّر بالظن عن اليقين⁽⁷⁾.

المطلب السادس: وراء

وراء: يكون بمعنى خلف، وبمعنى قدام، وفي القرآن في معنى خلف وبعد قوله: (فَبَشِّرْهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ 71) [هود: 71] ، وفيما رواه عن أبي عامر العقدي عن

زَمَيْن المالكي (المتوفى: 399هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، 4 / 219 ، وفتح القدير ، الشوكاني 5 / 11 ، وقاموس القرآن للدامغاني 312.

(1) ينظر : مفاتيح الغيب للرازي 27 / 682

(2) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة ، الطبعة الأولى، 2010 م ، 3 / 1377

(3) بصائر ذوي التمييز ، الفيروزآبادي 3 / 546

(4) ينظر: زاد المسير ، ابن الجوزي 1 / 76 ، واللباب ، ابن عادل ، وبصائر ذوي التمييز ، الفيروزآبادي 3 / 545

(5) التحرير والتنوير ، ابن عاشور 11 / 53

(6) لمسات بيانية ، السامرائي 619

(7) ينظر : بحر العلوم، السمرقندي 1 / 49 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي 1 / 375

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821) -

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن ابن عباس قرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)⁽¹⁾، وقد حكى متقدمو أهل اللغة وقوع الاسم على الشيء وعلى ضده⁽²⁾.

وراء في الأصل: مصدر جُعل ظرفاً، ويضاف إلى الفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه، وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه، ولذلك عد من الأضداد⁽³⁾.

وكان بعض نحويي أهل البصرة يقول: إنما يعني بقوله: (من ورائه)، أي من أمامه، لأنه وراء ما هو فيه، أما نحويو أهل الكوفة فيقولون: أكثر ما يجوز هذا في الأوقات، لأن الوقت يمر فيصير خلفك إذا جزته، وكذلك (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا 79)، لأنهم يجوزونه فيصير وراءهم، وكان بعضهم يعدها من حروف الأضداد، يعني وراء يكون قُدَامًا وخَلْفًا⁽⁴⁾.

اختلف أهل العربية في استعمال وراء موضع أمام على ثلاثة أقاويل: أحدها: يجوز استعماله بكل حال وفي كل مكان وهو من الأضداد، قال الله تعالى {مِن رَّوَاهِمُ جَهَنَّمَ} أي من أمامهم وقدامهم جهنم قال الشاعر:

(أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي ... وقومي تميم والفلاة ورائيا) يعني أمامي.

الثاني: أن وراء يجوز أن يستعمل في موضع أمام في المواقيت والأزمان لأن الإنسان قد يجوزها فتصير وراءه ولا يجوز في غيرها.

الثالث: أنه يجوز في الأجسام التي لا وجه لها كحجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الآخر⁽⁵⁾.

قال الزجاج: والوراء يكون بمعنى الخلف والقُدَام، لأن ما بين يديك وما قُدَامك إذا توارى عنك فقد صار وراءك، وسئل ثعلب: لم قيل: الوراء للأمام؟

(1) هذه قراءة تفسيرية لم يثبت تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم. وإن ثبتت بالنقل، فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة، أو بجماع الصحابة على المصحف العثماني. ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، 1 / 192

(2) ينظر: كتاب الأضداد، السجستاني، 83، والحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي، تحقيق: بدر الدين فهوجي - بشير جويجايي، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1413 هـ، 5 / 187

(3) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - 1418 هـ، 1 / 94، وينظر: البحر المديد، ابن عجيبة 1 / 125، وحدث الروح والريحان، الهرري 26 / 447

(4) ينظر: جامع البيان، الطبري 16 / 547، و 18 / 83

(5) النكت والعيون، الماوردي 3 / 333، وينظر: مفاتيح الغيب، الرازي 19 / 79

فقال: الوراء: اسم لما توارى عن عينك، سواء أكان أمامك أو خلفك، وقال النحاس في قول «من ورائه جهنم» أي من أمامه، وليس من الأضداد ولكنه من توارى، أي استتر⁽¹⁾، والقول وإن كان ظاهره مخالفة اللغويين والمفسرين إلا أنه يصب في تأكيد الضدية التي يفيدها اللفظ (وراء)، وأكثر أهل اللغة على أن وراء من الأضداد⁽²⁾

وقال الفراء: إنما يجوز هذا في المواقيت من الأيام والليالي والدهر، تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، ولا يجوز أن تقول للرجل وهو بين يديك: هو وراءك، ولا للرجل وراءك: هو بين يديك⁽³⁾.

وبعد هذا التناول أعرض لأيتين كريمتين ترد فيهما مفردة (وراء) وفي كل منهما يكون لها وجه من أضداد معانيها.

الآية الأولى: قوله تعالى (وَأَمْرَأْتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ 71) [هود: 71]

وراء من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام فهو من الأضداد وقد يستعار للزمان كما في هذا المكان. والمعنى وهبنا لها بعد إسحاق يَعْقُوبَ فهو من عطف جملة على جملة ولا يكون يعقوب على هذا مبشرا به⁽⁴⁾

الظاهر أن وراء هنا ظرف استعمل اسما غير ظرف بدخول من عليه كأنه قيل: ومن بعد إسحاق، أو من خلف إسحاق، وبمعنى بعد، روي عن ابن عباس واختاره مقاتل وابن قتيبة، وعن ابن عباس أيضا: أن الورا ولد الولد، وبه قال الشعبي، واختاره أبو عبيدة⁽⁵⁾.

وتسميته وراء هي قريبة من معنى وراء الظرف، إذ هو ما يكون خلف الشيء وبعده. فإن قيل: كيف يكون يعقوب وراء لإسحاق وهو ولده لأصلبه، وإنما الورا ولد الولد؟ فقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال: المعنى ومن الورا المنسوب إلى إسحاق يعقوب، لأنه قد كان الورا لإبراهيم من جهة إسحاق، فلو قال: ومن الورا يعقوب، لم يعلم أهذا الورا منسوب إلى إسحاق أم إلى إسماعيل، فأضيف إلى إسحاق لينكشف المعنى ويزول اللبس،

(1) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 9 / 351، وينظر: روح المعاني، الألوسي 1 / 324 وفتح البيان في مقاصد القرآن، القنوجي 1 / 223

(2) البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي 7 / 214، وينظر: البسيط، الواحدي 14 / 115

(3) زاد المسير، ابن الجوزي 2 / 507، وينظر: تفسير العز بن عبدالسلام 2 / 258

(4) روح البيان، الخلوتي 4 / 162

(5) ينظر: الجواهر الحسان، الثعالبي 3 / 292

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

ففسّر المُفسِّرون في الورا أنه ولد الوالد (1)

الآية الثانية: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا79) [الكهف: 79]

روى الطبري عن قتادة: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ) قال: أمامهم، ألا ترى أنه يقول: (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ) وهي بين أيديهم، وعنه قال: كان في القراءة: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. (2) وقد ذكر عن ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ ذلك: وكان أمامهم ملك.

قال أبو جعفر: وقد جعل بعض أهل المعرفة بكلام العرب «وراء» من حروف الأضداد، وزعم أنه يكون لما هو أمامه ولما خلفه (3)

المبحث الثالث: ألفاظ التضاد التي تعقب اللغويون المفسرين فيها.

يتناول هذا المبحث ألفاظ التضاد التي تعقب اللغويون المفسرين فيها، وكشفوا عن فساد الضدية أو تكلفها أو مجازيتها، وفيما يلي عرضها مع البيان:

المطلب الأول: ارتاب

ارتاب، افتعل من الريب، وهو الشك، والريب أيضًا ما رابك من أمر (4)، أراب الرجل يريب إذا جاء بتهمة، وارتبت فلانا: اتهمته (5)

(1) البحر المحيط، أبو حيان 6 / 182، وينظر: زاد المسير، ابن الجوزي 2 / 387، وجمهرة اللغة، ابن دريد 1 / 236

(2) اختلف العلماء في جواز القراءة بذلك في الصلاة، فأجازها بعضهم لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الحروف في الصلاة، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد. وأكثر العلماء على عدم الجواز؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني، أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة، كل هذه مآخذ للمانعين، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1 / 15، وهي قراءة شاذة كونها من قراءات الأحاد، ينظر: نزول القرآن على سبعة أحرف، مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1991 م، ص 62

(3) جامع البيان، الطبري 18 / 83، وينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية 3 / 564

(4) المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة الأولى 1423 هـ - 2003 م، 488

(5) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى،

ويتعدى بنفسه إلى المفعول⁽¹⁾ ، (الريب) الظن والشك والتهمة والحاجة وصرف الدهر وريب المنون حوادث الدهر⁽²⁾

قال أبو حاتم السجستاني: (كان أبو عبيدة يقول ((وَأَلَيْ يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ) أَي شَكَّكُمْ وَيَكُونُ أَيَقْتَنُكُمْ) ، ولا علم لي بهذا ولا أعرف فيه إلا شككتم⁽³⁾)

المطلب الثاني: أسر

قال ابن الجوزي معللاً مقالة أبي عبيدة: (الإسرار من الأضداد يقال: أسررت الشيء، بمعنى: أخفيته. وأسررته: أظهرته)⁽⁴⁾ ، وبه قال كثير من المفسرين ، معتمدين في ذلك على ما سيأتي من قول أبي عبيدة والجبائي والمفضل وشاهد لغوي منسوب للفرزدق⁽⁵⁾

يقال أخفيت الشيء أي أظهرته وأخفيته إذا كتمته، كما يقال أسررت الشيء إذا كتمته، وأسررته إذا أظهرته. وفي قوله: {وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ} وجهان: أسر الرؤساء الندامة عن الأتباع الذي أضلوهم. والثاني: أسر الرؤساء الندامة⁽⁶⁾.

ذكر أبو حاتم السجستاني أن أبا عبيدة قال: (أسررت الشيء أخفيته وأظهرته أيضاً، وكان يقول في هذه الآية (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب)⁽⁷⁾ أظهروها ، ولا أتق بقوله في هذا والله أعلم .

الرَّبِيدِي ، دار الهداية ، مادة (ريب) ، 2 / 549

(1) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر أن دُوَزي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، 1979 - 2000 م، مادة (ريب) 5 / 259

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، باب (الراء) 1 / 383

(3) تاب الاضداد ، السجستاني 88

(4) زاد المسير ، ابن الجوزي 2 / 335

(5) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية ، 1398 هـ - 1978 م، المفردات ، الراغب الاصفهاني 404، ابن الجوزي ، زاد المسير 2 / 335، النكت والعيون ، الماوردي 3 / 398، روح المعاني ، الألويسي 6 / 130

(6) النكت والعيون ، الماوردي 3 / 398، وينظر : زاد المسير ، ابن الجوزي 2 / 335

(7) لم يفسر أبو عبيدة معمر ابن المنثى هذه الآية في مجاز القرآن ، وقد ذكر ذلك الواحدي في تفسيره البسيط 11 / 225، لكن الباحث وقف على شاهد آخر يفيد ما تقدم عنه ، للمزيد ينظر : مجاز القرآن 2 / 109 ومجمل اللغة لابن فارس ، باب السين ، 1 / 458، لسان العرب ، ابن منظور ، فصل السين المهملة ، 4 / 357

وقد زعموا أن الفرزدق قال :

فلما رأى الحُجاج جرّد سيفه
أسرّ الحروري الذي كان أضمر

ولا أثق أيضا بقول الفرزدق في القرآن، ولا أدري لعله قال (الذي كان أظهرًا) ، أي كتم ما كان عليه وليس في قول نظيره جرير والأخطل شيء من ذلك ، فلا أثق به في القرآن⁽¹⁾.

ووافق ابن فارس : (يُقَالُ أُسْرِرْتُ الشَّيْءَ إِسْرَارًا، خِلَافَ أَعْلَنْتُهُ)⁽²⁾ وقال ابن منظور في اللسان : (ولم أسمع ذلك لغيره-يقصد أبا عبيدة-، قال الأزهري: وأهل اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار) ولعل من أهل اللغة الذين يشير إليهم أبا حاتم السجستاني في مقاله السالفة ، وقال ابن منظور الأول أصح عن ابن سيده⁽³⁾.

وقال الطبري (وقالوا: الإخفاء والإسرار قد توجههما العرب إلى معنى الإظهار)⁽⁴⁾ ، ثم قال (وقال: عنى بقوله: أسرّ: أظهر. قال: وقد يجوز أن يكون معنى قوله (وأسرّوا النَّدَامَةَ) وأظهروها)⁽⁵⁾

وهكذا نجد أن ابن الجوزي يفسر معنى أسروا بأظهروا بل ويوجه المعنى الجديد ويفهمه ويحكي أثره على المعنى بقوله (فعلى هذا القول: أظهروا الندامة عند إحراق النار لهم، لأن النار ألتهتهم عن التصنع والكتمان. وعلى الأول: كتموها قبل إحراق النار إياهم)⁽⁶⁾

وفيما عدا بيت الفرزدق المشكوك بنسبته إليه ، لم يرد شاهد يجيز تفسير الإسرار بالإعلان، وقد جاء التعبير القرآني دالا على الندامة دلالة مكانية أي وجدوا ألم الحسرة (الندامة) في قلوبهم؛ لأن الندامة لا يمكن إظهارها⁽⁷⁾

(1) تاب الاضداد ، السجستاني 114

(2) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، باب (سر) 3 / 67

(3) لسان العرب ، ابن منظور ، فصل السين المهملة ، 4 / 357

(4) جامع البيان ، الطبري 18 / 290

(5) المصدر نفسه 18 / 291

(6) زاد المسير ، ابن الجوزي 2 / 335 ، وينظر : البسيط ، الواحدي 11 / 225

(7) ينظر : المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى، 2010 م، 2 / 984

المطلب الثالث: خاف

كان أبو عبيدة يقول: (خاف من الخوف، ومن اليقين، وكان يقول في قوله تعالى: (فَأِنْ خَفْتُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا) : مجازه أيقنتم⁽¹⁾. ولا علم لي بهذا لأنه قرآن وإنما نحكيه عن رب العالمين، ولا ندرى لعله ليس كما يظن أبو عبيدة⁽²⁾.

وخالف الطبري أبا عبيدة فيما ذهب إليه ، فتعقب مقالته بالقول : (بل هو على ظاهر الكلمة⁽³⁾) ، يقصد بقاء الخوف على أصله، ولم يسلم أبا عبيدة من نقد الثعالبي أيضا بقوله: (وما قاله غير صحيح، ولا يكون الخوف بمعنى اليقين بوجه، وإنما هو من أفعال التوقع، إلا أنه قد يميل فيه الظن إلى إحدى الجهتين)⁽⁴⁾

وفي ذات الوقت نجد من أهل اللغة من يوافق أبا عبيدة من كون الخوف يأتي بمعنى اليقين ، وذلك لأن الإنسان لا يخاف شيئا حتى يعلم أنه مما يخاف منه فهو من التعبير بالمسبب عن السبب وليس إطلاقه عليه لأنه من لوازم اليقين⁽⁵⁾.

المطلب الرابع: خفا

قال أبو عبيدة : («أَكَادُ أُخْفِيهَا») له موضعان موضع كتمان وموضع إظهار كسائر حروف الأضداد⁽⁶⁾ ، وزعم أن قوله تعالى (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) على ذلك ، والله أعلم بذلك، وأما من قرأ أخفيها ففتح الألف فذلك معروف في معنى أظهرها⁽⁷⁾ ، ووافقه على كونها من ألفاظ الأضداد جمع من المفسرين⁽⁸⁾

يقول الطبري : (وإنما وجَّهنا معنى (أُخْفِيهَا) بضم الألف إلى معنى: أسترها من نفسي، لأن المعروف من معنى الإخفاء في كلام العرب: الستر. يقال: قد أخفيت الشيء: إذا سترته، وأن الذين وجَّهوا معناه إلى الإظهار، اعتمدوا على بيت لامرئ القيس.

(1) مجاز القرآن ، أبو عبيدة 1 / 116

(2) تاب الاضداد ، السجستاني 88

(3) جامع البيان ، الطبري 3 / 579

(4) الجواهر الحسان ، الثعالبي 2 / 162

(5) ينظر: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الرابعة، 1418 هـ - 1997 م ، 8 / 399

(6) مجاز القرآن ، أبو عبيدة 2 / 16

(7) تاب الاضداد ، السجستاني 2 / 16

(8) ينظر : جامع البيان ، الطبري 16 / 383، زاد المسير ، ابن الجوزي 3 / 154 ، البسيط، الواحدي 14 / 374

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

فَإِنْ تُدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِهِ ... وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ(1)(2)

ويتفق ابن فارس مع من تقدم من المفسرين بكونها من ألفاظ الضد (3)، خلافاً لأبي حاتم السجستاني الذي لم يعب على أبي عبيدة تفسيره عدا قوله: وزعم أن قوله تعالى (أكاد أخفيها) على ذلك بمعنى: أكاد أظهرها.

المطلب الخامس: عسعس

قال أبو عبيدة (وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ) : إذا أقبلت ظلماته ، وقال بعضهم: إذا ولى ألا تراه(4)، قال: زعموا أن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (عَسَعَسَ) ، أدبر ، وهما يرجعان إلى ذات واحدة، وهي الليل، لكن يختلف الوصف فيها، بسبب كون الحرف من أحرف التضاد في اللغة، فيكون الإقسام بإدبار الليل وإقباله، وهما جهتان متغايرتان في الوصف(5).

قال أبو حاتم: (قد تقلد أبو عبيدة أمرا عظيما، ولا أظن ها هنا معنى أكثر من الاسوداد، (عَسَعَسَ) : أظلم واسود، في جميع ما ذكر، وكل شيء من هذا الباب في القرآن فتفسيره يُتَّقَى(6).

فالأكثر على أن «عَسَعَسَ» بمعنى: ولى، وذَهَبَ، وأدبر(7) بل يرى الفراء أن الاجماع منعقد على معنى: أدبر(8) ، ويرسخ هذا المعنى ما استدل له به الشنقيطي بالقول: (وقد جاءت آية تؤيد أن معناه في الآية أدبر، وهي قوله تعالى: {وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ* وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ} [المدثر: 33، 34] فكون عسعس في الآية بمعنى: أدبر، يطابق معنى آية المدثر هذه كما ترى(9)

(1) البيت لامرئ القيس بن عابس الكندي. استشهد به صاحب (اللسان: خفا) على أن قوله لا نخفه، يفتح النون أي لا نظهره. وكذا ترى قوله تعالى: «أكاد أخفيها» أي أظهرها، ديوان امرئ القيس 187، وينظر: جامع البيان، الطبري 18 / 287

(2) جامع البيان، الطبري 16 / 383

(3) مقاييس اللغة، ابن فارس، باب خفت، 2 / 202

(4) مجاز القرآن، أبو عبيدة 2 / 287

(5) ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، مُسَاعِدُ الطَّيَّار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1428هـ، 108

(6) تاب الأضداد، السجستاني 97

(7) التبيان في أيمان القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1429هـ، 190-

(8) الأضداد، ابن الأنباري، 1 / 32

(9) أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، الشنقيطي 1 / 70، وينظر: فصول في أصول التفسير، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1423هـ، 1 / 148

الخاتمة:

الحمد لله على عونه وتوفيقه بأن شرح صدورنا للاشتغال بهذا التدبر النافع ، والذي نأمل أن يتعدى نفعه أصحابه إلى قارئيه وناقديه، وبعد فقد وقفنا -بفضل الله- على جملة مستطابة من النتائج نلخصها فيما يلي :

1. أن معرفة ألفاظ الأضداد يجعل المشتغل بعلم التفسير معنياً بمعرفة الوجهين وتلمس المعنيين ، وهذا البحث مفيد في حصر تلك الألفاظ.
2. تكشف الأضداد قدرة النص القرآني على الوفاء بكل احتمالات المعنى واتساع الألفاظ لشمول المتضادين مرة عند هذا المفسر وأخرى عند ذاك ، وهي إحدى فرائد ومزايا لغة القرآن.
3. إبراز الوجه الأظهر للإعجاز القرآني في لغة القرآن وأساليبه وهو ميدان التدبر الذي لا يبخل على ناظر فيه.
4. تسليط الضوء على دور السياق في ترجيح أحد المعنيين ككلمة (تفكهون) التي أسهم السياق في توجيهها
5. معرفة أثر الصيغة الصرفية في ترجيح أحد المعنيين ، وذلك مثل صيغة (التفعل) التي تفيد مطاوعة فَعَل الذي تضعيفه للإزالة مثل: قَشَّر، وقد كان لهذه المعرفة أثر في فهم أحد ضدي (تفكه)
6. خروج بعض المفسرين من الخلاف في ألفاظ الأضداد إلى القول بمعنى جديد للفظ مثل : فوق فقد قيل يقصد بها (دون).
7. الكشف عن بعض توهمات النحويين، ومن ذلك إدعاء الترادف في شري واشترى، فقد رده ابن عاشور وابن عثيمين رحمهما الله.
8. اظهار براعة المفسرين في حسن توجيه المعنيين المتضادين والجمع بينهما رغم التضاد على قول يحتملها ، كما فعل الامام التجيبي في لفظة القرء التي فهمها بأنها: الحد بين الحالين : الطهر والحيض.
9. الكشف عن الأثر الفقهي لهذا الاتساع في أقوال الفقهاء الناشئة عن التضاد وتوظيفاته في المسائل الفقهية، كالأثر المتحصل من الخلاف في احتساب عدة المطلقة.

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

وفي ختام هذه الدراسة فإننا نوصي بإيلاء الدراسات التفسيرية ذات البعد النحوي والبياني مزيداً من الاهتمام وعلى وجه الخصوص الإفادة من مؤلفات القرن الثالث الهجري التي جمع أصحابها بين النحو والتفسير وحصلت بينهم مناقشات واستدراكات علمية ذات أثر على التفسير .

كما نرى إمكانية تجميع وحصر ألفاظ الأضداد التي حظيت بأكبر قدر من الإجماع عليها وذلك بالرجوع الى الكتب التي عنيت بالأضداد، ولعل من المفيد دراسة المسائل المشتركة بين الأضداد والترادف والمشارك اللفظي والوجوه والنظائر إزالة للبس الحاصل في بعض المفاهيم وكشفاً عن نوع العلاقة النازمة للفظ والمعنى بينها .

والله تعالى نسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الشريف وأن يجعله حجة لنا لا حجة علينا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأساليب والإطلاقات العربية، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
2. الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 1407 هـ - 1987 م.
3. الأضداد، للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، نشرها الدكتور أوغت هغغر، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت 1917.
4. أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، 1415 هـ - 1995 م.
5. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطي، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
6. الأمالي في لغة العرب، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978 م، بيروت.
7. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - 1418 هـ
8. إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو 550هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى - 1415 هـ.
9. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجبية الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الطبعة: 1419 هـ
10. التفسيرُ البسيطُ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ

11. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ.
12. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمود مطرجي.
13. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
14. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الرّيدي، دار الهداية.
15. التبيان في أيمان القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قَيِّم الجَوَزِيَّة، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1429 هـ.
16. تراث أبي الحسن الخَرَّالِي المراكشي في التفسير، الحرالي أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الأندلسي، تحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997م
17. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م.
18. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزّي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى - 1416 هـ.
19. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
20. تفسير القرآن، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام دمشقي، الملقب بسلطان العلماء، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ / 1996م
21. تفسير الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ.
22. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، جدة، الطبعة الثالثة، 1419 هـ
23. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمِين المالكي (المتوفى: 399هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002م.
24. التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1432 هـ.
25. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
26. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر أن دُوزي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، 1979 - 2000 م.
27. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

28. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
29. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ.
30. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م.
31. جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في درس اللغوي، ظاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1989 م.
32. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى 1418 هـ.
33. حاشية الشَّهاب على تفسير البيضاوي، ألسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069 هـ)، دار صادر - بيروت.
34. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـ.
35. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993 م.
36. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفى: 808 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424 هـ.
37. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.
38. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسلمين الحلبي (المتوفى: 756 هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
39. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127 هـ)، دار الفكر - بيروت.
40. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي النشاء الألويسي (المتوفى: 1342 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
41. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328 هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
42. الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420 هـ، 1999 م.
43. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، 1400 هـ.
44. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، دار الحديث - القاهرة، د.ط، 1427 هـ - 2006 م.
45. شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، مُسَاعِدُ الطَّيَّار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1428 هـ.

46. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م
47. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
48. طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1998 م
49. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسلمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417 هـ.
50. غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850 هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - 1416 هـ.
51. غريب القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ت 330 هـ، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبية، 1416 هـ - 1995 م.
52. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276 هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978 م.
53. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، 1412 هـ - 1992 م.
54. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250 هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - 1414 هـ.
55. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: 743 هـ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
56. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1412 هـ.
57. فصول في أصول التفسير، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1423 هـ.
58. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2002 م.
59. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
60. كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي (المتوفى: 515 هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983 م.
61. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170 هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
62. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538 هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - 1407 هـ.
63. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427 هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2002 م.

أثر ألفاظ الأضداد في اتساع المعنى القرآني: دراسة تطبيقية على كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (777-821)

64. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى - بغداد ، 1941م.
65. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت
66. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخبازن، دار الفكر - بيروت، لبنان ، 1399 هـ ، 1979م.
67. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - 1414هـ.
68. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدر السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الثالثة، 1423 هـ - 2003م.
69. ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد، للمبرد، تحقيق: أحمد محمد سليمان أبو رعد.
70. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: 209هـ)، المحقق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة 1381 هـ.
71. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - 1422 هـ.
72. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصللي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للثنون الإسلامية، 1420هـ/ 1999م.
73. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1998م.
74. مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة 1988.
75. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
76. المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي، أبو عبد الله، شمس الدين، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة الأولى 1423 هـ.
77. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - 1420 هـ.
78. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - 1412 هـ.
79. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ.
80. معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411 هـ ، 1990 م.
81. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1409.

82. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى 207هـ، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد النجار، الطبعة الرابعة، دار الوثائق القومية بالقاهرة، 1434هـ/ 2013م.
83. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م.
48. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة الأولى، 2010 م.
85. معجم المفسرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية بيروت، الطبعة الثالثة، 1409 هـ - 1988م.
86. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979م.
87. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وآخرون)، دار الدعوة.
88. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة الأولى - 1996م.
89. نزول القرآن على سبعة أحرف، مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1991م.
90. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
91. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي)، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Transliteration Arabic References:

1. Al'asaaleeb wa al'itlaqaat al'arabiyah, Abu Almunthir Mahmoud bin Muhammad bin Mustafaa bin 'Abd Allateef Almiyaawy, almaktabah alshaamilah, Misr, t.1, 1432 h - 2011 m.
2. Al'adadaad, Abu Bakr, Muhammad bin Alqaassim bin Muhammad bin Bashaar bin Alhassan bin Bayaan bin Samaa'ah bin Farwah bin Qatan bin Da'aamah Al'anbaary: Muhammad Abu Alfadl Ibrahim, almaktabah al'asriyah, Bairout - Lubnan, 1407 h- 1987 m.
3. Al'addadi, lil'asma'iy wa Alsijistaany wa li Ibn Alsakeet, nasharaha alduktour 'Ugheet Haghnaar, almatba'ah alkaathouleekiyah lil'aabaa'alyasou'iyeen, Bairout 1917.
4. Adwaa' albayaan fi tafseer alqur'aan bi alqur'aan, Muhammad Al'ameen bin Muhammad Almkhtaar bin 'Abd Alqaadir Aljakny Alshanteey, dar alfikr liltibaa'ah wa alnashr wa altawzi'e Bairout - Lubnan, 1415 h - 1995 m.
5. al'i'jaaz albayaany lilqur'aan wa masaa'il Ibn Al'azraq, 'Aa'ishah Muhammad 'Aly 'Abd Alrahman alma'roufah bi Bint Alshaati', dar alma'arif, t.3.
6. Al'amaaly fi lughat al'arab, Abu 'Aly Isma'il bin Alqaassim Alqaaly Albaghdaady, dar alktub al'ilmiah, 1398h 1978m, Bairout.

7. Anwaar altanzeel wa asraar alta'weel, Naassir Aldeen Abu Sa'ied 'Abd Allah bin 'Omar bin Muhammad Alsheeraazy Albaidaawy, tahqeeq: Muhammad 'Abd Alrahman Almar'ashly, dar ihyaa' alturaath al'araby - Bairout, t.1 - 1418 h
8. 'I'jaaz albayaan 'an ma'aany alqur'aan, Mahmoud bin Abi Alhassan bin Alhussain Alnaisaboury Abu Alqaassim, Najm Aldeen (almutawaffaa: nahw 550h), almuhaqqiq: alduktour Haneef bin Hassan Alqaassim, dar algharb al'islaamy - Bairout, t.1 - 1415h.
9. Albahr almadeded fi tafseer alqur'aan almajeed, Abu Al'abbaas Ahmad bin Muhammad bin Almahdy bin Ujeibah Alhusny Al'anjary Alfaasy Alsoufy (almutawaffaa: 1224h), tahqeeq: Ahmad 'Abd Allah Alqurashy Raslaan, t.: 1419 h.
10. Altafseer Albaset, Abu Alhassan 'Aly bin Ahmad bin Muhammad bin 'Aly Alwaahidy, Alnaisaboury, Alshaafi'iy, 'imaadat albaht al'ilmy- jaami'at al'imaam Muhammad bin Su'oud al'islaamiyah, t.1, 1430 h.
11. Albahr almuheet fi altafseer, Abu Hayaan Muhammad bin Yousuf bin 'Aly bin Yousuf bin Hayaan Atheer Aldeen Al'andalusy, almuhaqqiq: Sidqy Muhammad Jameel, dar alfikr - Bairout, 1420 h.
12. Bahr al'uloum, Abu Allaith Nasr bin Muhammad bin Ibrahim Alsamarqandy alfaqeeh Alhanafy, dar alfikr - Bairout, tahqeeq: Mahmoud Mitrajy.
13. Basaa'ir dhawi altamyeez fi litaa'if alkitaab al'azeez, Majd Aldeen Abu Taahir Muhammad bin Ya'qoub Alfairouz Abaady, almuhaqqiq: Muhammad 'Aly Alnajjaar, almajlis al'a'laa lilshu'oun al'islaamiyah - lajnat ihyaa' alturaath al'islaamy, Alqaahirah.
14. Taaj al'arous min jawaahir alqaamous, Muhammad bin Muhammad bin 'Abd Alrazzaaq Alhusainy, Abu Alfaid, almulaqqb bi Murtadaa, alzuabidy, dar alhidaayah.
15. Altibyaan fi aymaan alqur'aan, Abu 'Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayim Aljawziyah, tahqeeq: 'Abd Allah bin Saalim Albataaty, dar 'aalum alfawaa'id - Makkah Almukarramah, t.1, 1429h.
16. Turath Abi Alhassan Alharraally Almaraakishy fi altafseer, Alharaaly Abu Alhassan 'Aly bin Ahmad bin Hassan Altajeby Al'andalusy, tahqeeq: Muhammaady bin 'Abd Alsalaam Alkhayyaaty, manshuraat almarkaz aljaami'iy lilbaht al'ilmy, Alribaah, t.1, 1418 h - 1997m
17. Altahreer wa altanweer, Muhammad Altaahir bin Muhammad bin Muhammad Altaahir bin 'Aashour Altounusy, dar Sahnoun llnashr wa altawzi'e - Tounus - 1997 m.
18. Altas-heel li 'uloum altanzeel, Abu Alqaassim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin 'Abd Allah, Ibn Jazy Alkalby Alghirnaaty (almutawaffaa: 741h), almuhaqqiq: alduktour 'Abd Allah Alkhaalidy, sharikat dar al'arqam, Bairout, t.1 - 1416 h.

19. Tafseer hadaa'iq alrouh wa alraihaan fi rawaaby 'uloum alqur'aan, Muhammad Al'ameen bin 'Abd Allah Al'army Al'ilwy Alharary Alshaafi'iy, dar tawq alnajaah, Bairout - Lubnan, t.1, 1421 h - 2001 m.
20. Tafseer alqur'aan, Abu Muhammad 'Ezz Aldeen 'Abd Al'azeez bin 'Abd Alsalaam Aldimashqy, almulaqqab bi Sultan Al'ulamaa', tahqeeq: alduktor 'Abd Allah bin Ibrahim Alwahby, dar Ibn Hazm - Bairout, t.1, 1416h/ 1996m
21. Tafseer alfaatihah wa albaqarah, Muhammad bin Saalih bin Muhammad Al'uthaimeen, dar Ibn Aljawzy, Almamlakah Al'arabiyah Alsu'oudiyah, t.1, 1423 h.
22. Tafseer alqur'aan al'atheem li Ibn Abi Haatim, Abu Muhammad 'Abd Alrahman bin Muhammad bin Idrees bin Almunthir Altameemy, Alhanthaly, Alraazy Ibn Abi Haatim, tahqeeq: As'ad Muhammad Altayyib, maktabat nizar Albaaz, Jaddah, t.3 ,1419 h
23. Tafseer alqur'aan Al'azeez, Abu 'Abd Allah Muhammad bin 'Abd Allah bin Essaa bin Muhammad Almurry, Al'ilbeery alma'rouf bi Ibn Abi Zamaneen Almaaliky (almutawaffaa: 399h), tahqeeq: Abu 'Abd Allah Hussain bin 'Ukaashah - Muhammad bin Mustafaa Alkanz, alfaarouq alhadeethah, Alqaahirah, t.1, 1423h - 2002m.
24. Altafseer allughawy lilqur'aan alkareem, Mussaa'id bin Sulaiman Altayyaar, dar Ibn Aljawzy, t.1, 1432h.
25. Tafseer Almaawirdy (Alnukat wa al'uyoun), Abu Alhassan 'Aly bin Muhammad bin Muhammad bin Habeeb Albasry Albaghdaady, alshaheer bi Almaawirdy, almuhaqqiq: Alsayyid Ibn 'Abd Almaqsoud bin 'Abd Alraheem, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout.
26. Takmilat alma'aajim al'arabiyah, Rinhart peetir Aan Douzy, wizaarat althaqaafah wa al'i'elaam, Aljumhuriyah Al'iraaqiyah, t.1, 1979 - 2000 m.
27. Tahdheeb allughah, Muhammad bin Ahmad bin Al'azhary Alharawy, Abu Mansour, tahqeeq: Muhammad 'Awad Mur'ib, dar ihyaa' alturaath al'araby - Bairout, t.1, 2001m.
28. Jaami' albayaan fi ta'weel alqur'aan, Muhammad bin Jareer bin Yazeed bin Katheer bin Ghaalib Al'aamily, Abu Ja'far Altabary, tahqeeq: Ahmad Muhammad Shaakir, mu'assasat alrisaalah, t.1, 1420 h - 2000 m.
29. Aljaami' li'ahkaam alqur'aan, Abu 'Abd Allah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al'ansaary Alkhazrajy Shams Aldeen Alqurtuby, tahqeeq: Hishaam Sameer Albukhaary, dar 'aalam alkutub, Alriyad, Almamlakah Al'arabiyah Alsu'oudiyah, 1423 h.
30. Jamharat allughah, Abu Bakr Muhammad bin Alhassan bin Duraid Al'azady, tahqeeq: Ramzy Muneer Ba'labakky, dar al'ilm lilmalaayeen - Bairout, t.1, 1987m
31. Jalaal Aldeen Alsuyouty 'asruh wa hayaatuh wa atharuh wa juhouduh fi aldars allughawy, Taahir Sulaiman Hammoudah, almaktab al'islamy, Bairout, t.1, 1410 h - 1989m.

32. Aljawaahir alhissaan fi tafseer alqur'aan, Abu Zaid 'Abd Alrahman bin Muhammad bin Makhloof Atha'aaliby, tahqeeq: alshaikh Muhammad 'Aly Mu'awwad wa alshaikh 'Aadil Ahmad 'Abd Almawjoud, dar ihyaa' alturaath al'araby, Bairout, t.1 1418 h.
33. Haashiyat Alshihaab 'alaa tafseer Albaidaawy, almusammaah: 'inaayat alqaady wa kifaayat alraady 'alaa tafseer Albaidawy, Shihaab Aldeen Ahmad bin Muhammad bin 'Omar Alkhafaajy Almisry Alhanafy (almutawaffaa: 1069h), dar saadir - Bairout.
34. Alhujjah fi alqira'aat alsab', Alhussain bin Ahmad bin Khaaluwaih, Abu 'Abd Allah, almuhaqqiq: Dr. 'Abd Al'aal Saalim Makram, jaami'at Alkuwait, dar alshurouq - Bairout, t.4, 1401 h.
35. Alhujjah lilqurraa' alsab', Alhassan bin Ahmad bin 'Abd Alghaffaar Alfaarisyy al'asl, Abu 'Aly, tahqeeq: Badr Aldeen Qahwajy - Basheer Juweijaaby, dar alma'moun lilturaath, Bairout, t.2, 1413 h - 1993m.
36. Hayaat alhayawaan alkubraa, Muhammad bin Mussaa bin 'Essaa bin 'Aly Aldumairy, Abu Albaqa'a, Kamaal Aldeen Alshaafi'iy (almutawaffaa: 808h), dar alkutub al'ilmiyah, Bairout, t.2, 1424 h.
37. Khizaanat al'adab wa lubb libaab lisaan al'arab, 'Abd Alqaadir bin 'Omar Albaghdaady, tahqeeq: 'Abd Alsalaam Muhammad Haaroun, maktabat Alkhaanjiy, Alqaahirah, t.4, 1418 h - 1997 m.
38. Aldarr almasoun fi 'uloum alkitaab almaknoun, Abu Al'abbaas, Shihaab Aldeen, Ahmad bin Yousuf bin 'Abd Aldaa'im alma'rouf bi Alsameen Alhalaby (almutawaffaa: 756h), almuhaqqiq: alduktour Ahmad Muhammad Alkharaat, dar alqalam, Dimashq.
39. Rouh albayaan, Isma'il Haqqy bin Mustafaa Al'istanbouly Alhanafy Alkhalouty, almawlaa Abu Alfida' (almutawaffaa: 1127ha), dar alfikr - Bairout.
40. Rouh alma'aany fi tafseer alqur'aan al'atheem wa alsab' almathaany, Abu Alma'aaly Mahmoud Shukry bin 'Abd Allah bin Muhammad bin Abi Althanaa' Al'alousy (almutawaffaa: 1342h), dar ihyaa' alturaath al'araby - Bairout.
41. Alzaahir fi ma'aani kalimaatalnaas, Muhammad bin Alqaassim bin Muhammad bin Bashaar, Abu Bakr Al'anbaary (almutawaffaa: 328h), tahqeeq: Dr. Haatim Saalim Aldaamin, mu'assasat alrisaalah - Bairout, t.1, 1412 h - 1992m.
42. Alzuhd, Abu 'Abd Allah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilaal bin Asad Alshaibaany, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout, Lubnan, t.1, 1420 h, 1999 m
43. Alsab'ah fi alqira'aat, Ahmad bin Mussaa bin Al'abbaas Altameemy, Abu Bakr bin Mujahid Albaghdaady, tahqeeq: Shawqy Daif, dar alma'aarif - Misr, t.2, 1400h.
44. Sair a'laam alnubalaa', Shams Aldeen Abu 'Abd Allah Muhammad bin Ahmad 'Uthman bin Qaimaaz Aldhahaby, dar alhadeeth- Alqaahirah, d.t, 1427h-2006m.

45. Sharh muqaddimah fi usoul altafseer li Ibn Taymiyah, Mussaa'id Alttayyaar, dar Ibn Aljawzy, t.2, 1428h
46. Sha'b al'ieemaan, Ahmad bin Alhussain bin 'Aly bin Mussaa Alkharassaany, Abu Bakr Albaihaqy, maktabat alrushd lilnashr wa altawzi'e bi Alriyad, t.1, 1423 h - 2003 m
47. Shams al'uloum wa dawaa' kalaam al'arab min alkuloum, Nashwaan bin Sa'ied Alhimyary Alyamany, almuhaqqiq: Dr. Hussain bin 'Abd Allah Al'umary wa aakharoun, dar alfikr almu'aassir (Bairout - Lubnan), dar alfikr (Dimashq - Sourya), t.1, 1420 h - 1999 m.
48. Tabaqaat alsoufiyah, Abu 'Abd Alrahman Muhammad bin Alhussain bin Muhammad bin Mussaa bin Khalid Al'azdy, tahqeeq: Mustafaa 'Abd Alqaadir 'Ataa, dar alktub al'ilmiyah, 1419h 1998m
49. 'Umdat alhuffaath fi tafseer ashraf al'alfaath, Abu Al'abbaas, Shihaab Aldeen, Ahmad bin Yousuf bin 'Abd Aldaa'im alma'rouf bi Alsameen Alhalaby, tahqeeq: Muhammad Baassil 'Uyoun Alsoud, dar alktub al'ilmiyah, t.1, 1417 h.
50. Gharaa'ib alqur'aan wa raghaa'ib alfurqaan, Nitham Aldeen Alhassan bin Muhammad bin Hussain Alqamy Alnaisaboury (almutawaffaa: 850h), tahqeeq: alshaikh Zakariyaa 'Umairaat, dar alktub al'ilmiyah - Bairout, t.1 - 1416 h.
51. Ghareeb alqur'aan, Abu Bakr Muhammad bin 'Azeez Alsijistaany t 330hi, tahqeeq Muhammad Adeeb 'Abd Alwaahid Jamraan, dar Qutaibah, 1416h- 1995m.
52. Ghareeb alqur'aan, Abu Muhammad 'Abd Allah bin Muslim bin Qutaibah Aldeenoury (almutawaffaa: 276h), tahqeeq: Ahmad Saqr, dar alktub al'ilmiyah, 1398 h - 1978 m.
53. Fat-h albayaan fi maqaassid alqur'aan, Abu Altayyib Muhammad Sadeeq Khan bin Hassan bin 'Aly Ibn Lutf Allah Alhussainy Albukhaary Alqinnawjy, almaktabah al'asriyah liltibaa'ah wa alnashr, Saidaa - Bairout, 1412 h - 1992m.
54. Fat-h alqadeer, Muhammad bin 'Aly bin Muhammad bin 'Abd Allah Alshoukany Alyamany (almutawaffaa: 1250h), dar Ibn Katheer, dar alkalim altayyib - Dimashq, Bairout, t.1 - 1414 h.
55. Futouh alghaib fi alkashf 'an qinaa' alraib (haashiat Altaiby 'alaa Alkashaaf), Sharaf Aldeen Alhussain bin 'Abd Allah Altaiby (almutawaffaa: 743 h, jaa'izat Dubai aldawliyah lilqur'aan alkareem, t.1, 1434 h - 2013 m.
56. Alfuroq allughawiyah, Abu Hilaal Al'askary, mu'assasat alnashr al'islaamy, qim, t.1, 1412h.
57. Fusoul fi usoul altafseer, Dr. Musaa'id bin Sulaiman bin Naassir Altayyaar, dar Ibn Aljawzy, t.2, 1423h.

58. Fiqh allughah wa sirr al'arabiyah, 'Abd Almalik bin Muhammad bin Isma'il Abu Mansour Altha'aaliby, tahqeeq: 'Abd Alrazzaaq Almaahdy, ihyaa' alturaath al'araby, t.1, 1422h - 2002m.
59. Alqaamous Almuheet, Majd Aldeen Abu Taahir Muhammad bin Ya'qoub Alfairouz Abady, tahqeeq: maktab tahqeeq alturaath fi mu'assasat alrisaalah, Bairout - Lubnan, t.2, 1426 h - 2005m.
60. Kitaab al'af'aal, 'Aly bin Ja'far bin 'Aly Alsa'dy, Abu Alqaassim, alma'rouf bi Ibn Alqattaa Alsaqally (almutawaffaa: 515h), 'aalam alkutub, t.1, 1403h -1983m.
61. Kitaab al'ain, Abu 'Abd Alrahman Alkhaleel bin Ahmad bin 'Amr bin Tameem Alfaraaheedy Albasry (almutawaffaa: 170h), almuhaqqiq: Dr. Mahdy Almakhzoumy, Dr. Ibrahim Alsaamirraa'iy, dar wa maktabat alhilaal.
62. Alkashaaf 'an haqaa'iq ghawaamid altanzeel, Abu Alqaassim Mahmoud bin 'Amr bin Ahmad, Alzamakhashary Jaar Allah (almutawaffaa: 538h), dar alkitaab al'araby - Bairout, t.3 - 1407 h.
63. Alkashf wa albayaan 'an tafseer alqur'aan, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Altha'alaby, Abu Is-haaq (almutawaffaa: 427h), tahqeeq: al'imaam Abi Muhammad bin 'Aashour, muraja'ah wa tadqeeq: al'ustaadh Natheer Alsa'idy, dar ihyaa' alturaath al'araby, Bairout - Lubnan, t.1 1422, h - 2002 m.
64. Kashf althunoun 'an 'asaamy alkutub wa alfunoun, Mustafaa bin 'Abd Allah Kaatib Jalby Alqustanteeny almashhour bi'ism Haaji Khaleefah aw Alhaaj Khaleefah, maktabat almuthannaa - Baghdaad ,1941m.
65. Alkulliyaa, Ayoub bin Mussaa Alhussainy Alqareemy Alkafawy, Abu Albaqaa' Alhanafy (almutawaffaa: 1094h), tahqeeq: 'Adnaan Darweesh - Muhammad Almisry, mu'assasat alrisaalah - Bairout
66. Lubaab alta'weel fi ma'aany altanzeel, 'Alaa' Aldeen 'Aly bin Muhammad bin Ibrahim Albaghdaady alshaheer bi Alkhaazin, dar alfikr - Bairout, Lubnan ,1399 h ,1979m.
67. Lisaan al'arab, Muhammad bin Makram bin 'Aly, Abu Alfadl, Jamaal Aldeen Ibn Manthour Al'ansaary Alruwaifa'y Al'ifreeqy, dar saadir - Bairout, t.3 - 1414h.
68. Lamasaat bayaanayah fi nusous min altanzeel, Faadil bin Saalih bin Mahdy bin Khaleel Albady Alsaamirraa'iy, dar 'Ammaar lilmashr wa altawzi'e, 'Ammaan - Al'urdun, t.3, 1423 h - 2003m.
69. Ma ittafaq lafthuh wa ikhtalaf ma'naah fi alqur'aan almajeed, Lilambard, tahqeeq: Ahmad Muhammad Sulaiman Abu Ra'd.
70. Majaaz alqur'aan, Abu 'Ubaidah Mu'ammam bin Almuthanaa Altaimy Albasry (almutawaffaa: 209hi), almuhaqqiq: Muhammad Fu'aad Sizgeen, maktabat alkhanyj - Alqaahirah, t. 1381 h.

71. Almuhaarir alwajeez fi tafseer alkitaab al'azeez, Abu Muhammad 'Abd Alhaqq bin Ghaalib bin 'Abd Alrahman bin Tammaam bin 'Atiyah Al'andalusy Almuhaariby (almutawaffaa: 542h), tahqeeq: 'Abd Alsalaam 'Abd Alshaafy Muhammad, dar alkitub al'ilmiyah - Bairout, t.1 - 1422 h.
72. Almuhtasib fi tabyeen wujouh shawaadh alqira'at wa al'ieedaah 'anha, Abu Alfat-h 'Uthman bin Jiny Almawsily, wizaarat al'awqaaf-almajlis al'a'laa lilshu'ouwn al'islaamiyah, 1420h/ 1999m.
73. Almuzhir fi 'uloum allughah wa anwaa'ihaa, 'Abd Alrahman bin Abi Bakr, Jalaal Aldeen Alsuoyuty (almutawaffaa: 911h), tahqeeq: Fu'aad 'Aly Mansour, dar alkitub al'ilmiyah - Bairout, t.1, 1418h/ 1998m.
74. Masaadir alshi'r aljaahily, Naassir Aldeen Al'asady, dar alma'aarif bi Misr, altabeat altabeat alsaabieat 1988.
75. Almisbaah almuneer fi ghareeb alsharh alkabeer, Ahmad bin Muhammad bin 'Aly Alfaiyoumy thumma Alhamawy, Abu Al'abbaas (almutawaffaa: nahwa 770h), almaktabah al'ilmiyah - Bairout.
76. Almutala' 'alaa alfaath almuqanna', Muhammad bin Abi Alfat-h bin Abi Alfadl Alba'ly, Abu 'Abd Allah, Shams Aldeen, tahqeeq: Mahmoud Al'arna'out wa Yaasseen Mahmoud Alkhateeb, maktabat alsawaady liltawzi'e, t.1 1423h.
77. Mafaateeh alghaib (altafseer alkabeer), Abu 'Abd Allah Muhammad bin 'Omar bin Alhassan bin Alhussain Altaimy Alraazy almulaqqab bi Fakhr Aldeen Alraazy Khateeb Alray, dar ihyaa' alturaath al'araby - Bairout, t.3 - 1420 h.
78. Almufraadaat fi ghareeb alqur'aan, Abu Alqaassim Alhussain bin Muhammad alma'rouf bi Alraaghil Al'asfahaany (almutawaffaa: 502h), almuhaqqiq: Safwaan 'Adnaan Aldaawoudy, dar alqalam, aldaar alshaamiyah - Dimashq Bairout, t.1 - 1412 h.
79. Ma'aalim altanzeel fi tafseer alqur'aan, Muhyi Alsunnaah, Abu Muhammad Alhussain bin Mas'oud bin Muhammad bin Alfaraa' Albaghawiy Alshaafi'iy, tahqeeq: 'Abd Alrazzaaq Almahdy, dar ihyaa' alturaath al'araby -Bairout, t.1, 1420 h.
80. Ma'aany alqur'aan, Abu Alhassan Almujaashi'iy bi alwalaa', Albalkhy thumma Albasry, alma'rouf bi Al'akhfash Al'awsat (almutawaffaa: 215h), tahqeeq: alduktourah Hudaa Mahmoud Qaraa'ah, maktabat alkhanjy, Alqaahirah, t.1,1411 h ,1990 m.
81. Ma'aany alqur'aan, Abu Ja'far Alnahhaas Ahmad bin Muhammad (almutawaffaa: 338h), tahqeeq: Muhammad 'Aly Alsaabouny, jaami'at Umm Alquraa – Makkah Almuqarramah, t.1 1409.
82. Ma'aany alqur'aan, Abu Zakariyaa Yahyaa bin Ziyaad Alfaraa' almutawaffaa 207hi, tahqeeq: Ahmad najati waMuhammad alnajar, altabeat alraabieata, dar alwathayiq alqawmiat bialqahirat ,1434hi/ 2013m.

83. Ma'aany alqur'aan wa i'raabih, Ibrahim bin Alsiry bin Sahl, Abu Is-haq Alzujaaj (almutawaffaa: 311h), 'aalam alkutub - Bairout, t.1 1408 h - 1988 m.
84. Almu'jam al'ishtiqaagy almu'assal li'alfath alqur'aan alkareem, Muhammad Hassan Hassan Jabal, maktabat aladab - Alqaahirah, t.1, 2010 m.
85. Ma'jam almufassireen, 'Aadil Nuwaihah, mu'assasat Nuwaihah althaqaafiyah Bairout, t.3, 1409 h - 1988m.
86. Mu'jam Maqaayees allughah, Ahmad bin Faaris bin Zakariyaa' Alqazweeny Alraazy, Abu Alhussain, tahqeeq: 'Abd Alsalaam Muhammad Haaroun, dar alfikr, 1399h - 1979m.
87. Almu'jam alwaseet, majma' allughah al'arabiyah bi Alqaahirah (Ibrahim Mustafaa wa aakharoun), dar alda'wah.
88. Mawsou'at kashaaf istilahaat alfunoun wa al'uloum, Muhammad bin 'Aly Ibn Alqaady Muhammad Haamid bin Muhammad Saabir Alfaarouqy Alhanafy Altahaanwy, maktabat Lubnan naashiroun - Bairout, t.1 - 1996m.
89. Nuzoul alqur'aan 'alaa sab'at ahruf, Mannaa' bin Khaleel Alqattaan (almutawaffaa: 1420h), maktabat wahbah - Alqaahirah, t.1, 1411 h - 1991m.
90. Alnashr fi alqira'at al'ashr, Shams Aldeen Abu Alkhair Ibn Aljazary, Muhammad bin Muhammad bin Yousuf (almutawaffaa: 833 h), almuhaqqiq: 'Aly Muhammad Aldibaa' (almutawaffaa 1380 h), almatba'ah altijaariyah alkubraa.
91. Alwjouh wa alnathaa'ir li'Abi Hilaal Al'askary (Mu'tazily), Abu Hilaal Alhassan bin 'Abd Allah bin Sahl bin Sa'ied bin Yahyaa bin Mahraan Al'askary (almutawaffaa: nahwa 395h), haqqaqahu wa 'allaqa 'alaihi: Muhammad 'Uthman, maktabat althaqaafah aldeeniyyah, Alqaahirah, t.1, 1428 h - 2007 m.

The Effect of Opposite Words on the Expansion of Quranic Meaning: An Applied Study on The Book of Opposites by Abu Hatim Al-Sijistani

Iqbal bin Abdulrahman Ibdah

Faculty of Arts and Humanities Sciences - Taibah University

Madinah - K.S.A.

Abstract:

In this study, the two researchers draw from the book of the opposites of Abu Hatem al-Sijistani (250 e) a set of terms in which he differed between those who prepare them from the words of opposites and those who do not prepare them.

The second context: the words that emerged in two directions, each place potentially opposites, the third context is the fruit of the linguistic tracking of the interpreters in the words Suspected.

The fruit of this research is to highlight the breadth of meaning according to this classification, and then what can be a philosophical effect of this breadth, and the research reached a series of detailed and general results and recommendations applicable.

Keywords: Antibodies, Language of the Koran, Interpretation and Language, the Rhetoric of the Koran, Abu Hatem Al-Sijistani, Abu Ubaida Muammar Bin Muthanna.